الأربعاء 2 كانون الأول 2020
العدد 4213 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 2 Décembre 2020 n°4213 15ème année
20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

اليمن

السعوديّة تضغط لترحيل الخلاف
بوادر «مواجهة شاملة» في الجنوب
12

دعم السلع الحيوية: مجلس النواب يُغطي اليوم قرار «المجلس المركزي» غداً

السفيرة الأميركية تهدّد بالانهيار الشامل! [2]

(هيثم الموسوي)

البنك الدولي
سياسات سلاهة
ضريبة على الفقراء
[4 ـ 5]

كورونا

ضحايا الفيروس في لبنان أعلى منهم في الهند!
6

أميركا

ترامب يُقيلق الجمهوريين
انتخابات الإعادة على المحكّ
16

ميديا

مسلسل «طهران»
هراء إسرائيلي برعاية أميركية
18

المشهد السياسي

دعم السلع الحيوية: مجلس النواب يُغطي اليوم قرار «المجلس المركزي» غداً

السفيرة الأميركية تهدد بالانهيار الشامل!

وصل سوء الاحوال في لبنان إلى الذروة. هجوم اميركي شرس، إلى حد التهديد بالانهيار الشامل، على لسان السفيرة دوروثي شيا. في موازاته، طبقة حاكمة عاجزة عن إدارة الأزمة الداخلية، ومتواطئة إلى حد تهديد قدرة سكان لبنان على شراء السلع الحيوية، عبر بدء إجراءات إلغاء الدعم

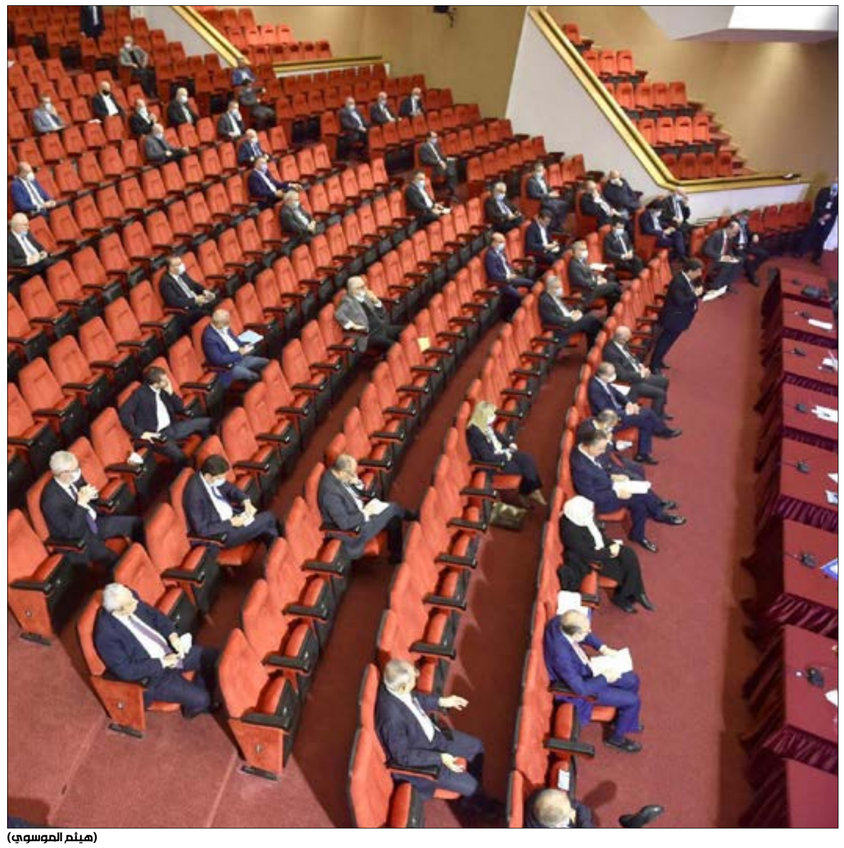
(هيثم الموسوي)

لم تعد السفيرة الأميركية في بيروت، دوروثي شيا، تخفي توجهات بلادها في الشهرين الأخيرين من ولاية دونالد ترامب. باتت تقول بوضوح إنها ترى ان لبنان محكوم بتحالف من «المافيا والميليشيا»، وإن كل القوى السياسية، حتى تلك «الصديقة» للولايات المتحدة الاميركية، متعايشة مع هيمنة حزب الله، ولا بد من سقوط تلك القوى ليسقط حزب الله. وتضيف أن أي مساعدات لن تأتي من الخارج من دون حدوث تغيير جذري. وعندما يقول بعض من يلتقون السفيرة لها إن ما تقوله يعني سقوط لبنان نحو هوّة الانهيار الشامل، ترد بأن «كلفة التعايش مع حزب الله اكبر من كلفة أي خيار آخر، وليست مسؤوليتنا إنقاذكم إن لم تُنقذوا انفسكم». بعض زوار السفارة يناقشون شيا

> **مؤتمر الدعم في باريس سيكتفي بـ«إحصاء» المساعدات المعلنة بعد انفجار المرفأ**
>
> **شيا تعتبر ان غالبية القوى السياسية متعايشة مع «هيمنة حزب الله»**

بأن الضرر الذي سيلحق بحزب الله نتيجة الانهيار الشامل لن يتجاوز نسبة 10 في المئة من الضرر الذي سيلحق بالآخرين، لأن «الحزب أكثر قدرة على إدارة مناطقه» ويستطيع استيراد الادوية والنفط من سوريا وإيران. لكن شيا تعتبر أن هذا الكلام مبالغ فيه.

كلام السفيرة يعبّر عن رأي إدارة راحلة قريباً. لكن احداً لا يستطيع ضمان تغيير جوهري في توجهات الإدارة المقبلة. ومن الإشارات السلبية أيضاً، تلك الآتية من باريس. فصحيح أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لا يزال متمسكاً بمبادرته تجاه لبنان إلى حد إصراره على الحضور إلى بيروت قبل نهاية العام الجاري، إلا أن المؤتمر الذي سينظمه تحت عنوان دعم لبنان، على مستوى رئاسي، سيكون مخصصاً حصراً «لتثبيت المساعدات التي أعلن عنها بعد انفجار المرفأ»، ولن يتضمّن أي إعلان عن مساعدات جديدة، بحسب ما تشير مصادر دبلوماسية متابعة. هذه الأجواء الدولية «القاتمة»، تقابلها أجواء داخلية أشد قتامة، نتيجة عجز الطبقة الحاكمة عن إدارة الانهيار، وصولاً إلى دخول مرحلة إلغاء الدعم عن السلع الحيوية.

عادة ما يهتز وضع البلد الاقتصادي، أي بلد، تدريجيا وعلى مراحل ربما تمتد لسنوات. الا أن الانهيار اللبناني الشامل دخل سريعا مرحلته الأخيرة في غضون بضعة أشهر. فبعد حجب الدولة كل الخدمات المرتبطة بالاقتصاد وبالحاجات اليومية للمواطن، كان الدعم بمثابة القشة التي يتمسك بها أكثر من نصف الشعب اللبناني للاستمرار بالعيش، برغم الوضع المالي الهش وفقدان الودائع وهبوط قيمة الليرة. لكن من الواضح أن الدعم بصيغته القديمة انتهى أو على وشك الانتهاء، لتبدأ مرحلة جديدة تبشر بفوضى اجتماعية شاملة. يجري الحديث عن رفع الدعم مقابل بطاقات اجتماعية تغطي نحو 600 ألف عائلة لبنانية، تُستعمل لشراء المواد المدعومة. وقُدّرت الكلفة الإجمالية لهذا المشروع بنحو مليار و300 مليون دولار في السنة، الا أن خلافا وقع حول هوية الممول له، الدولة أم مصرف لبنان. فحاكم البنك المركزي رياض سلامة يريد رفع هذا «الهمّ» عن كاهله معتبرا أن مسؤوليته تقع على عاتق الحكومة. وقد بشّر اللبنانيين مساء أمس، خلال مقابلته على قناة «العربية - الحدث» أن بامكانه «الإبقاء على الدعم بمثابة القشة التي يتمسك بها أكثر من نصف الشعب اللبناني للاستمرار بالعيش، برغم الوضع الحالي، إلا أن المؤتمر الذي سينظمه رئاسي، سيكون مخصصاً حصراً «لتثبيت المساعدات التي أعلن عنها بعد انفجار المرفأ»، ولن يتضمّن أي إعلان عن مساعدات جديدة، بحسب ما تشير مصادر دبلوماسية متابعة. هذه الأجواء الدولية «القاتمة»، تقابلها أجواء داخلية أشد قتامة، نتيجة عجز الطبقة الحاكمة عن إدارة الانهيار، وصولاً إلى دخول مرحلة إلغاء الدعم عن السلع الحيوية.

عادة ما يهتز وضع البلد الاقتصادي، أي بلد، تدريجيا وعلى مراحل ربما تمتد لسنوات. الا أن الانهيار اللبناني الشامل دخل سريعا مرحلته الأخيرة في غضون بضعة أشهر. فبعد حجب الدولة كل الخدمات المرتبطة بالاقتصاد وبالحاجات اليومية للمواطن، كان الدعم بمثابة القشة التي يتمسك بها أكثر من نصف الشعب اللبناني للاستمرار بالعيش، برغم الوضع المالي الهش وفقدان الودائع وهبوط قيمة الليرة. لكن من الواضح أن الدعم بصيغته القديمة انتهى أو على وشك الانتهاء، لتبدأ مرحلة جديدة تبشر بفوضى اجتماعية شاملة. يجري الحديث عن رفع الدعم مقابل بطاقات اجتماعية تغطي نحو 600 ألف عائلة لبنانية، تُستعمل لشراء المواد المدعومة. وقُدّرت الكلفة الإجمالية لهذا المشروع بنحو مليار و300 مليون دولار في السنة، الا أن خلافا وقع حول هوية الممول له، الدولة أم مصرف لبنان. فحاكم البنك المركزي رياض سلامة يريد رفع هذا «الهمّ» عن كاهله معتبرا أن مسؤوليته تقع على عاتق الحكومة. وقد بشّر اللبنانيين مساء أمس، خلال مقابلته على قناة «العربية - الحدث» أن بامكانه «الإبقاء على الدعم بمثابة القشة التي يتمسك بها أكثر من نصف الشعب اللبناني للاستمرار بالعيش، برغم الوضع المالي الهش وفقدان الودائع وهبوط قيمة الليرة. لكن من الواضح أن الدعم بصيغته القديمة انتهى أو على وشك الانتهاء، لتبدأ مرحلة جديدة تبشر بفوضى اجتماعية شاملة. يجري الحديث عن رفع الدعم مقابل بطاقات اجتماعية تغطي نحو 600 ألف عائلة لبنانية، تُستعمل لشراء المواد المدعومة. وقُدّرت الكلفة الإجمالية لهذا المشروع بنحو مليار و300 مليون دولار في السنة، الا أن خلافا وقع حول هوية الممول له، الدولة أم مصرف لبنان. فحاكم البنك المركزي رياض سلامة يريد رفع هذا «الهمّ» عن كاهله معتبرا أن مسؤوليته تقع على عاتق الحكومة. وقد بشّر اللبنانيين مساء أمس،

سعر الدواء سيتضاعف خمس مرات!

«رايحين عفوضى اجتماعية عارمة، وبدايتها رح تكون من القطاع الصحي»، يقول رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي. لن يكون الأمر قبل انهيار المؤسسات الضامنة، بما فيها مؤسسات الجيش وقوى الأمن. هذه المؤسسات تصرف سنوياً نحو 500 مليار ليرة على الدواء. في حال رفع الدعم، سيتضاعف الرقم 5 مرات ليلامس 2500 مليار ليرة. سينسحب الأمر على سعر الدواء الذي سيصبح ثمنه أغلى بخمسة أضعاف، ما سيضع حياة عشرات الآلاف على المحك وخصوصاً من يعانون من أمراض مستعصية وضغط وسكري وقلب. من جهة أخرى، يشدد عراجي على ضرورة «ترشيد الدعم» بمعنى تخفيض عدد الأدوية المدعومة والتي لا يخدم إبقاؤها على لائحة الدعم سوى التجار. ثمة خطة سريعة برفع الدعم عن الأدوية «البراند» التي يمكن الاستعاضة عنها بأدوية «جينيريك»، وهنا يصبح شراء «البراند» بالسعر الأعلى خيار المستهلك. يفترض بتلك الخطة أن تترافق مع منع تهريب الدواء. إلا أن عراجي متشائم ويبشر بكارثة كبيرة ستضرب البلد. فالاجتماعات مع اللجنة الوزارية منذ أشهر غير مجدية وتسعى إلى حماية أرباح التجار وكأن شيئاً لم يتغيّر.

المفاوضات مع العراق مستمرة: النفط الخام بأسعار متدنية؟

في إطار المساعدات العربية المقدّمة عقب انفجار المرفأ، أرسل العراق نحو 50 صهريجاً محمّلة بالمازوت، عبر سوريا، سبقتها زيارة لوفد عراقي، من ضمنه وزير النفط، التقى المسؤولين اللبنانيين. كان ينبغي أن تُستخدم هذه الكمية في توليد الكهرباء، إلا أن وزارة الطاقة أعلنت أن هذه الشحنة غير مطابقة لمواصفات النفط المستعمل في لبنان. وفي 27 تشرين الأول، حصلت زيارة أخرى ارتدت الطابع السري، من قبل وزير المالية العراقي، حيث جرت نقاشات مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ومسؤولين آخرين حول إرسال نفط خام بكلفة مقبولة، على أن يقوم لبنان بتكريره. وقالت مصادر متابعة إن المفاوضات مع الجانب العراقي لا تزال سارية، من دون أن تتضح نتيجتها بعد، إضافة إلى عدم حل مسألة كيفية تكرير لبنان للنفط الخام، أو مكان تكريره وبأيّ كلفة.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

سلامة يغسل يديه من حجز الاموال في البنوك:

الودائع في المصارف... ولم نُقرِض الدولة بالدولار!

لم يكن رياض سلامة يوماً بالضعف الذي بدا عليه في مقابلته مع قناة «العربية - الحدث» السعودية أمس. خرج عن هدوئه اكثر من مرة، وهو المعروف ببرودته. ولا مجال للمقارنة بين مقابلات اجراها معه المقدّم نفسه، بسام أبو زيد، على قناة «أل بي سي أي»، وتلك التي اجراها معه امس. في السابق، كان سلامة «ملك الشاشة»، واحياناً يبدو «مالكها». اما يوم امس، فبدا ضعيفاً في موقف دفاعي محرج. أهمية مقابلة أمس ليست في الشكل وحسب، بل في المضمون في المقام الاول.

للمرة الاولى، يعلن سلامة بالفم الملآن ان الودائع في المصارف اللبنانية لن تُرد إلى أصحابها بالدولار. الرجل الذي رعى على مدى 26 عاماً دولرة الودائع والاقتصاد، قرر أمس التشبّه «بكل دول العالم، حيث لا يسحب المودعون من المصارف أموالاً بعملة غير العملة الوطنية». بهذه العبارة، يمنح سلامة المصارف حق عدم منح المودعين اموالهم بالعملة التي اودعوها بها، وبهذه العبارة أيضاً، ينفّذ سلامة «قصاً للشعر» على الودائع، بقيمة مجهولة. فهو لم يحدد وفقاً لأي سعر صرف ستُرد الودائع إلى أصحابها. وفي تلاعب واضح بالأرقام والكلمات، أكّد أن اكثر 30 مليار دولار سُحبت من المصارف، وان 20 مليار دولار منها استخدمت لإطفاء ديون. عملياً، هذه الودائع لم تُسحب، بل جرى استخدام أرقامها لشطب قروض مستحقة للمصارف، في عمليات جرى جزء منها عبر

> **نسف سلامة التدقيق الجنائي: كشف حسابات المصارف بحاجة إلى تعديل قانوني**

تجارة الشيكات المصرفية التي صارت تُباع بنحو 36 في المئة من قيمتها الإسمية.

مرة جديدة، رمى سلامة كرة الودائع المحجوزة في ملعب المصارف. قال بوضوح: «الودائع موجودة لدى المصارف والدليل ان أي مصرف لم يُفلس. اعطينا المصارف الدولارات التي تريدها، إضافة إلى 13 مليار دولار». وغسل يديه من إجراءات المصارف بالقول إن «مصرف لبنان لا يديرها بل يضع السياسات فقط» هو إذاً يقول إن مصرف لبنان يعطي المصارف كل ما تريده من دولارات، لكنه لم يوضح ما إذا كان يقصد انه يرد لها ودائعها حين استحقاقها، او انه رد لها كامل المبالغ التي كانت اودعتها في «المركزي» (وهو أمر مستحيل)، والتي بلغت، بحسب بعض التقديرات، نحو 70 مليار دولار، مضافاً إليها 13 مليار دولار، ولم يترك لديه سوى «الاحتياطي الالزامي». كذلك فإنه لم يحدد ما إذا كان قد رد لها الدولارات بصورة وهمية (أرقام على الشاشة)، ام أنها دولارات حقيقية، وهو أمر مستحيل أيضاً.

وفي الوقت عينه، دافع سلامة عن عدم منح المودعين اموالهم بالليرة، قائلاً إن كل دول العالم تضع سقوفاً للسحوبات.

واللافت في كلام سلامة انه «عبّر» المصارف بما كانت ترتكبه برعايته وبعلمه، إذ لفت إلى انها موّلت في 3 سنوات الاستيراد بأكثر من 60 مليار دولار، وبعد بيع البضائع المستوردة في السوق بالليرة اللبنانية، اشترت المصارف دولارات بها من مصرف لبنان، ثم اعادت إيداعها لدى مصرف لبنان.

كذلك نسف سلامة في مقابلته الرواية التي لطالما روّج لها حزب المصرف، لجهة أن الودائع ضاعت لأن المصارف اقرضت جزءاً منها للدولة، واودعت جزءاً آخر في مصرف لبنان الذي أقرض الدولة بدوره. فقد أكّد سلامة ان مصرف لبنان لم يقرض الدولة بالدولار، بل بالليرة اللبنانية التي يمكنه طبعها.

وفيما أكّد سلامة، كغيره من أركان الطبقة الحاكمة، قبوله بالتدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، أكّد انه سيسلم حسابات الدولة إلى وزارة المالية، لكنه نسف التدقيق الجنائي في اللحظة عينها عبر تأكيده أن كشف حسابات المصارف لدى مصرف لبنان امام أي جهة بحاجة إلى تعديل قانوني.

ودافع سلامة عن نفسه، مستغرباً عدم محاسبة سياسيين و«استسهال الهجوم على حاكم مصرف لبنان لأنني مستقل وغير متحزب»!

(الأخبار)

أوجيرو
من عندنا

مناقصة عمومية

لتوريد، تركيب وتشغيل أجهزة خاصة لتخزين المعلومات (Scale out NAS Storage)

تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتوريد، تركيب وتشغيل أجهزة خاصة لتخزين المعلومات (Scale out NAS Storage).

يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز اوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية - الطابق الأول - الغرفة ١١٨ مقابل تسديد مبلغ مالي غير قابل للرد اعتباراً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١٢/٢ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١٢/١٦.

تجرى جلسة فض العروض الساعة العاشرة صباحاً من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠٢٠/١٢/١٧.

ملاحظة: تقدّم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

على الغلاف

البنك الدولي: سياسات مصرف لبنان ضريبة على الفقراء والمهمّشين

الركود المتعمّد» ليس مجرّد عنوان لنشرة «مرصد الاقتصاد اللبناني» الدورية التي اصدرها البنك الدولي امس. بل هو خلاصة سرد مفصّل لمؤشرات الأزمة والمخاطر المحتملة. لم يقدّم البنك ارقاماً ومؤشرات غير معروفة عن تدهور سعر الصرف وتعدّد اسواقه. تفلّص الاقتصاد والنمو السلبي... لكنه حدّد الجهة التي رسمت المسار عمداً نحو هذه الهاوية: إنها السياسات النقدية الاستنسابية التي أدّت إلى اقتطاع الودائع وضربت العمّال ومدخراتهم والمؤسسات الصغيرة أيضاً. وخلقت تضخماً اصاب الفقراء والمهمشين. بدلاً من ان تكرّس حلولاً للإنقاذ الداخلي تبدأ بمساهمي المصارف. وبفرض ضريبة على الثروة. البنك الدولي لا يستبعد ان تؤدّي هذه السياسات إلى دوامة من «التضخّم، او مايسمى «التضخّم المفرط

محمد وهبة

يقول البنك الدولي في نشرة «مرصد الاقتصاد اللبناني» إن «التعديل الجاري» في القطاع المالي يعتبر تنازلياً إلى حدّ بعيد لأنه يركّز على المودعين الأصغر، وعلى اليد العاملة المحلية، وعلى المؤسسات الأصغر حجماً. المقصود بـ«التعديل الجاري» هو التصحيح الذي ينتج من الأزمة والسياسات التي اعتُمدت لمواجهتها. هذه السياسات كانت نقدية (يتقرّر مصرف لبنان برسم هذه السياسات وتنفيذها) وأدّت إلى النتيجة الآتية: «يُعتبر تحويل الودائع بالدولار الأميركي، إلى الليرة اللبنانية، والاقتطاع من الودائع بالدولار، أمراً واقعاً رغم الالتزام الرسمي من جانب المصارف التجارية ومصرف لبنان بحماية الودائع». أما الأعباء الناتجة عن هذه الإجراءات فكانت من نصيب «المودعين الصغار الذين يفتقرون إلى أي مصدر آخر للمدّخرات»، ووقعت هذه الأعباء أيضاً على عاتق «اليد العاملة المحلية التي تتقاضى أجورها بالليرة اللبنانية»، وكذلك على عاتق «المؤسسات الأصغر حجماً».

هكذا صدرت نشرة البنك الدولي الدورية بعنوان «الركود المتعمد».

هو الركود الذي أنتجته سياسات مصرف لبنان النقدية التي نفذت على مدى الأشهر الاثني عشر الماضية. ولم يكتف البنك الدولي بإلقاء اللوم على مصرف لبنان، بل خصّص ملحقاً كاملاً في النشرة الدورية، لتعداد وتحديد إجراءات مصرف لبنان منذ تشرين الأول الماضي. فقد تبيّن أن هناك 22 تعميماً، منها 10 تعاميم صنّفها البنك الدولي تحت عنوان السياسات النقدية وسعر الصرف، والباقي في إطار التنظيم المصرفي، والباقي في إطار الدعم الاقتصادي والاجتماعي (وخصوصاً بعد انفجار المرفأ).

كيف حصل هذا الأمر؟ الرواية التي يقدّمها البنك الدولي في نشرته الدورية، هي الرواية نفسها التي تردّدت مراراً وتكراراً على مدى الأشهر الماضية، وخصوصاً عن إفلاس سعر الصرف عمداً وتعمّد أسواقه، وإصدار النقود لتذويب الودائع، ونفخ التضخّم... لكن البنك الدولي يعيد تقديم هذه الرواية في إطار متخصص وتقني ومدعّم بالأدلة والبراهين.

رواية البنك الدولي تبدأ مع إقرار الحكومة خطّة للتعافي المالي. لاقت هذه الخطّة معارضة واسعة من مصرف لبنان والقطاع المصرفي، وقد استقال عدد من الأعضاء الأساسيين في الفريق الذي وضعها بعد خلاف على تحديد حجم الخسائر. وهذا الخلاف بعدّ حيوياً من أجل إعادة هيكلة الدين، نظراً إلى حجم الدين العام الكبير المحمول من مصرف لبنان والمصارف. هذه الأخيرة، كما يقول البنك الدولي، تدافع عن آليات للاستحواذ على الأصول العامة مثل «احتياطيات الذهب، والعقارات المملوكة من الدولة، من أجل تغطية الخسائر في ميزانياتها. هذا الأمر هو بمثابة عملية إنقاذ من الخارج (bailout)، وهو أمر يتعارض مع مبادئ إعادة الهيكلة التي تحمي دافعي الضرائب. تشمل هذه المبادئ حلول الإنقاذ الداخلي (bail in) بالاستناد إلى هرمية الدائنين، بدءاً بمساهمي المصارف. كما يمكن الحكومة أن تفرض ضريبة على الثروة (على الأصول المالية والحقيقية) كأداة لإعادة هيكلة القطاع المالي بشكل تقدّمي».

بكلام آخر، يعتقد البنك الدولي أن لبنان غارق في ركود شاقّ وطويل المدى، نظراً إلى النقص في السياسات المطلوبة. «فالضغوط التي تواجه سعر الصرف ستواصل خنق عمليات التبادل والتمويل التجاري وسط اقتصاد مدولر بشكل مرتفع، وستمنع تدفق رؤوس الأموال والسلع، وستضرب سلاسل الإمداد بكاملها». ويشير إلى أنه في ظل غياب قانون للقيود على رؤوس الأموال («كابيتال كونترول»)، فإن الهوّة بين المصارف، وبينها وبين زبائنها من جهة والزبائن في المصرف الواحد أيضاً، ستزداد وستغذّي ردود الفعل العنيفة. «الدافع الأساسي لتطبيق قيود غير نظامية على حركة السحب والتحويل يعود إلى النقص في الشفافية والامتثال... فقد أتيح لعدد من الزبائن تحويل أموالهم إلى الخارج رغم وجود هذه القيود».

إذاً، ما هو السيناريو الذي ينتظر لبنان في ظل هذا الواقع؟ الإجابة التي يقدّمها البنك الدولي من دون تبنّ كامل لها، هي على شكل سيناريو يختصر السجال الحالي المتعلق بدعم السلع ومصير سعر الصرف واستعمال الودائع الاحتياطية بالدولار... فالمشكلة حالياً ليست في ذلك السجال غير المجدي حول خفض سقف الاحتياطيات بالعملات الأجنبية وكونها ودائع، بل هي تكمن في وجهة استعمال هذه الأموال. هذا الأمر الذي تطرّق إليه مراراً وتكراراً عدد من الاقتصاديين اللبنانيين، عن ضرورة معرفة حجم الأموال المتاحة للاستعمال لتحديد وجهتها في إدارة خطّة شاملة وعادلة للمعالجة، بات اليوم هو مطلب البنك الدولي. فالبنك يعتقد أن ذوبان الاحتياطيات بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان بشكل ثابت ينطوي على مخاطر الدخول في دوامة الركود التضخمي. ما هي هذه الدوامة؟ «عندما يوقف مصرف لبنان دعم استيراد السلع الحيوية، وخصوصاً المحروقات، والأدوية، والسلع الغذائية الأساسية، فإن المستوردين سيبحثون عن الدولارات في السوق الموازية، ما يفاقم الضغوط التضخمية على مستويي الدفق والمخزون. أسعار السلع ستزداد، ما ينعكس مباشرة زيادة في الطلب على الدولار في السوق الموازية (السوق السوداء)، وهذا بدوره ينعكس على سعر الصرف، ما يغذّي التضخم أيضاً. وبذلك، سيزداد مخزون النقد المتداول، وسيضع مزيداً من الضغوط على سعر الصرف. كذلك ستنتقل الثروة من المودعين إلى الدائنين...». التعبير الأكثر دقّة لهذه الدوامة هو التضخم المفرط.

> **التضخّم هو ضريبة تنازلية (عكس تصاعدية) تصيب الفقراء والمهمشين وأصحاب المداخيل الثابتة مثل المتقاعدين**

> **يمكن الحكومة ان تفرض ضريبة على الثروة (على الاصول المالية والحقيقية) كأداة لإعادة هيكلة القطاع المالي بشكل تقدّمي (هيثم الموسوي)**

وسواء كان الأمر عبارة عن تضخّم مرتفع كالذي يحصل الآن بعد بلوغ التضخّم 120% في آب الماضي، أو تضخّم مفرط سيحصل لاحقاً، فإن المسبب هو واحد: سياسات مصرف لبنان النقدية. «فالسياسات النقدية تعكس الأزمة المالية والاقتصادية التي تتمحور حول ضغوطات سعر الصرف التي أطلقت تضخّماً من ثلاثة أرقام»، كما يقول البنك الدولي، لكنه يضيف تعريفاً عن التضخّم على النحو الآتي: التضخّم هو ضريبة تنازلية (عكس تصاعدية) تصيب الفقراء والمهمّشين وأصحاب المداخيل الثابتة مثل المتقاعدين.

في النتيجة، يتوقع البنك الدولي أن يزداد مستوى الفقر ليتجاوز عدد الفقراء نصف عدد سكان البلاد بحلول عام 2021. وسيؤثر الفقر على كل الفئات السكانية من خلال قنوات مختلفة، مثل فقدان العمالة الإنتاجية، والتراجع في القوّة الشرائية الفعلية، وتعليق الحوالات الدولية.

نهاية سعر الصرف الثابت: 3550 ليرة مقابل الدولار معدّل الـ 12 شهراً الماضية

انتهى نظام «سعر الصرف الثابت» ليحل محلّه «سعر الصرف المتعدّد». حتى الآن، هذه هي الحصيلة الحقيقية في السوق. بحسب البنك الدولي، فإن معدل الأشهر الاثني عشر الماضية بلغ 3550 ليرة مقابل الدولار. هذه النتيجة مستخرجة من فرضية مبنية على معادلة تقنية ـ رياضية، بالاستناد إلى أوزان الاستهلاك وحجم تبادلات السلع والخدمات بالأسعار المختلفة. حالياً، يعتقد البنك الدولي أن هناك ثلاثة أسعار لليرة مقابل الدولار:

ـ سعر الصرف السابق الذي يشتهر بأنه السعر الرسمي عند متوسط 1507,5 ليرات وسطياً، وعلى أساسه هناك مجموعة من التبادلات التجارية التي تنفذ في السوق.

ـ سعر صرف المنصّة التي خلقها مصرف لبنان لتسديد الودائع بالليرة واستيراد سلّة من السلع الغذائية.

ـ السوق الموازية التي يصفها البنك الدولي بأنها «السوق السوداء». هذه الحال من التعدّدية في أسعار الصرف استمرّت طوال الأشهر الاثني عشر الماضية، ما يثير سؤالاً أساسياً: ما هو المعدل الذي يجب اعتماده لقياس المؤشرات، في ظل غياب حادّ للإحصاءات والبيانات المتعلقة بحجم التبادلات النقدية بالعملات المختلفة؟

الإجابة التي يقدّمها البنك الدولي مختلفة عن تلك التي اعتمدها صندوق النقد الدولي. الأخير أصدر مؤشرات عن حجم الناتج المحلي تختلف جذرياً عن تلك التي أصدرها البنك الدولي أمس. الصندوق قدّر أن يتقلص الناتج المحلي إلى 18,7% وأن يكون النمو السلبي 25%، ثم أظهرت طريقة الاحتساب أن سعر الصرف المحتسب يبلغ 6000 ليرة مقابل الدولار. في المقابل، يقدّر البنك الدولي أن يبلغ الناتج المحلي الإجمالي في نهاية 2020 نحو 32,1 مليار دولار، وأن يكون النموّ سلبياً بنسبة 25% وأن يكون معدل سعر الصرف 3550 ليرة.

حسابات البنك الدولي لم تعتمد على مقارنة حجم الكتل النقدية في السوق وحجم العمليات التي تتم بالعملة المحلية والأجنبية، بل اعتمد طريقة ثانية مبنية على كون لبنان بلداً مستهلكاً بدرجة كبيرة، وبالتالي تحتسب أوزان الاستهلاك وسعر الصرف المعتمد لكل منها وحجم العمليات لكل منها. وقد عمد البنك إلى تجزئة أوزان السلع والخدمات التي استخدمت في هذه الحسابات على الشكل الآتي:

ـ سلع مستوردة تمثّل 85% من مجمل استهلاك السلع، وتتوزع على ثلاثة أنواع: السلع الأساسية بالنسبة إلى المستهلك وهي مدعومة من مصرف لبنان على السعر الرسمي للدولار 1507,5 ليرات، فيدعم 85% منها، والسلع الأقل حيوية المدعومة على سعر صرف 3900 ليرة للدولار، والسلع العادية التي تحتسب على سعر صرف السوق الموازية.

ـ سلع منتجة محلياً احتسبت على أساس سعر الصرف الرسمي (1507,5 ليرات للدولار). تقدّر قيمة هذه السلع من الاستهلاك العام للبضائع بنسبة 15%.

ـ خدمات مستوردة تقدّر كلفتها بنسبة 40% من مجمل الإنفاق على الخدمات، وتحتسب على أساس سعر السوق الموازية.

ـ خدمات محلية للإنتاج تقدّر كلفتها بنسبة 60% من الإنفاق على الخدمات عامةً ومحتسبة على سعر الصرف الرسمي.

بنتيجة المعادلة الرياضية، تبيّن أن معدل سعر الصرف يبلغ 3550 ليرة مقابل الدولار. لكن هناك فرضيتان ستحكمان هذا التطور للسنة المقبلة. ففي حال ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية إلى 10,000 ليرة قد يصبح معدل سعر الصرف 5303 ليرات في نهاية كانون الأول 2021، وإذا ارتفع سعر الصرف إلى 15,000 ليرة مقابل الدولار في السوق الموازية، سيصبح معدل سعر الصرف 6465 في نهاية كانون الأول 2021.

يبقى التذكير أن هذه الأرقام عبارة عن فرضيات ومعادلات رياضية تتغير نتيجتها بتغيّر العناصر التي يتم إدخالها ضمن المعادلة أو الفرضية، ولا يمكن الجزم بأنها ستتحوّل إلى حقيقة أو أنها نتائج حتمية، بل هي عبارة عن تقديرات في إطار سيناريوات لقراءة أوضاع متباينة مستقبلاً.

تقرير

الوسيط الأميركي في بيروت: تخلّوا عن الخط الرابع

كلا تأليف الحكومة وترسيم الحدود البحرية في رقاد. يقصر ويطول في آن. لن يستيقظ الرئيس المكلف سعد الحريري على الأول قبل أن يتأكد من أن الإذن به حان أوانه. كذلك الترسيم البحري أضحى تجميده في صدارة الحدث. ينتظر منه يهزّه مجدداً

دوروشيه يجري مفاوضات غير مباشرة من وراء الصفاوضات غير المباشرة (أ ف ب)

نقولا ناصيف

المعنيان الرئيسيان بإخراج تأليف الحكومة وترسيم الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل من سباتهما، وهما الفرنسيون والاميركيون، قد لا يكونان مستعجلين عليهما إلا بالقدر الذي يتوقعانه. يريدان الاستحقاقين في نهاية المطاف. في الايام الاخيرة، لم يكن صعباً ملاحظة تداخل هذين الملفين، أحدهما بالآخر، الا بمقدار ما بدأ التشاؤم يحوم من حولهما. لا حكومة الا كما تطلبها فرنسا علناً. من غير أن يكون الاميركيون بعيدين تماماً عنها، ولا ترسيم بحرياً يخرج عن الشروط الاميركية، من غير أن تبدو باريس الاكثر التفاتاً الى الداخل اللبناني مهتمة به.

يدير هذان المعنيان المباشران في الوقت الحاضر الأزمة اللبنانية بصعوباتها كلها، على نحو لم يعد في الامكان فصل مسار تأليف الحكومة عن مسار ترسيم الحدود، مع أن لكل منهما تفاصيله المستقلة عن الآخر، ومرجعيته الدولية. ما يُنتظر أن تشهده الساعات المقبلة أنموذجا رقاد استحقاقين، قد يقصر وقد يطول.

أول الأنموذجين، انعقاد مؤتمر المساعدات الانسانية للبنان بدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خارج أي برنامج إنعاش اقتصادي أو إنقاذي، واقتصاره على دعم اللبنانيين المتضررين من انفجار مرفأ بيروت قبل اربعة اشهر. لن تمر المساعدات هذه من طريق الحكومة اللبنانية، الا انها ستشكل طريقة التعامل الفرنسي والاوروبي معها على انها إدانة ليس للطبقة السياسية فحسب، بل للدولة اللبنانية برموزها كلها، على أن هذه هي القابضة على السلطة، المسؤولة عن انهيار البلاد مقدار مسؤوليتها عن الانفجار نفسه كما عن ضحاياه.

مؤشر ذلك أنه ليس في وسع ماكرون، من الآن الى موعد تسلم الرئيس الاميركي المنتخب جو بايدن سلطاته في 20 كانون الثاني، سوى تكرار مواقف الدعم السياسي وإظهار القدرة على مبادرات انسانية محدودة، وحض الطبقة السياسية على التخلي عن غطرستها وأنانياتها واستئثارها. يبرر ذلك الاعتقاد بأن تأليف الحكومة قد يكون مؤجلاً الى ذلك الموعد على الاقل، والمرجح أن يطول الى شهرين أخرين. لن تتوافر للفرنسيين حتى ذلك الوقت أدوات شغل فعلية لمبادرتهم، المعلقة منذ الاول من ايلول المنصرم. أولى تلك الادوات حكومة وفق المواصفات الفرنسية، لا تلك الجاري التفاوض المخفوت من حولها، كما لو ان الافرقاء اللبنانيين يؤلفون حكومة تشبه أياً من سابقاتها.

أما ثاني الأنموذجين، فهو زيارة الوسيط الأميركي في المفاوضات غير المباشرة اللبنانية - الاسرائيلية، جون دوروشيه الذي وصل إلى بيروت مساء أمس. سيلتقي رئيس الجمهورية ميشال عون وقائد الجيش العماد جوزف عون ورئيس الوفد العسكري المفاوض العميد الركن الطيار بسام ياسين، آتياً من تل أبيب تحضيراً لتحرّك مكوكي ما بين طرفي المفاوضات. توحي زيارة دوروشيه للمسؤولين اللبنانيين، والقيادة العسكرية أول المعنيين، أنه سيخوض على طريقة ثلاثة من أسلافه السابقين في المهمة نفسها هم فريدريك هوف ودافيد ساترفيلد ودافيد شنكر، في مفاوضات غير مباشرة من وراء طاولة المفاوضات غير المباشرة التي بدأت في 14 تشرين الاول، وتوقفت خامسة جولاتها المقررة اليوم.

منذ أولى جولات التفاوض الجدي في 28 تشرين الاول، طرح لبنان على نحو فاجأ الوفد الإسرائيلي خط ترسيم رابعاً، غير مدرج في الخطوط الثلاثة التي بدا أنها ستكون وحدها بنود التفاوض. مع أن المفاوضات غير المباشرة هي الاولى بين لبنان و«إسرائيل» لترسيم الحدود البحرية بينهما، الا أن البنود المطروحة للتفاوض تركّزت ما بين النقطة (1) والنقطة (23)، مروراً بخط هوف الذي فصل ما بين النقطتين بخط وسطي - للمفارقة أنه لم يطلقه من نقطة برّية بل من مسافة 3 كيلومترات بعيدة من البر داخل البحر - محاولاً إرضاء لبنان بـ60% (500 كلم) في مقابل 40% لـ«إسرائيل» (360 كلم).

مع أن ظاهر التفاوض غير المباشر عسكري تقني بحت، هو المهمة التي يتولاها الفريق اللبناني برئاسة ياسين، بيد أن ثمة تفاوضاً موازياً غير مباشر يتولاه الاميركيون مع المسؤولين اللبنانيين، وخصوصاً مع رئيس الجمهورية، مؤداه - وهي المهمة المنوطة بدوروشيه اليوم - أن من المتعذر على الوسيط الاميركي الدفاع عن الخط الرابع (الذي رسمه العقيد البحري مازن بصبوص والخبير نجيب مسيحي)، كما من غير المتوقع لـ«إسرائيل» القبول باستمرار التفاوض ما دام على طاولة المناقشات. حمل الاميركيون طلب تأجيل الجولة الخامسة، بيد أن الاسرائيليين - تبعاً للمعطيات المتوافرة لدى القيادة العسكرية - هم الذين رفضوا الذهاب اليها قبل سحب هذا البند.

ما يبدو واضحاً لدى القيادة العسكرية الآتي:

- خط النقطة (1) المرسوم عام 2007، وكان مدار تفاوض بين لبنان وقبرص بات «إسرائيل» تتذرع به وتعدّه خطها البحري المقبول، صار بالنسبة الى لبنان من الماضي. هو خط وهمي على الخريطة ليس أكثر. ولا مدار تفاوض. تعليمات القيادة الى رئيس الوفد واضحة: أي نقاش في النقطة (1) يجمع الوفد اللبناني أوراقه ويخرج من القاعة فوراً ويعود الى بيروت. وهو الموقف الذي يتمسك به ياسين في الأصل.

- سمع المسؤولون اللبنانيون مراراً رغبة الاميركيين في الاتفاق على خط هوف كحل وسط ينتظر موافقة لبنان. كان الحديث من حول هذا الخط تقنياً بادئ بدء مذ وضعه صاحب الاسم وتعاقب على التشجيع عليه ساترفيلد وشنكر. لم يكن وكيل وزير الخارجية الاميركية للشؤون السياسية دافيد هيل بعيداً من الاضطلاع بدور مشجع مماثل في زياراته الاخيرة للبنان قبل انطلاق التفاوض. كذلك فعلت السفيرتان الاميركيتان السابقة اليزابيت ريتشارد والحالية دوروثي شيا، دونما الخوض في المسألة التقنية عبر الحض على استعجال لبنان ترسيم الحدود مع «إسرائيل». تمسّك لبنان بخط النقطة (23) الى أن وصل الى الخط الرابع. ما يميّز أحدهما عن الآخر أن الاول يحرم لبنان جزءاً قليلاً من حقوقه الطبيعية في المياه الاقليمية، بينما الثاني يعطيه أكثر بقليل من حقوقه. لذا وضع الخط الرابع المنطلق من رأس الناقورة على طاولة المفاوضات غير المباشرة.

في حسابات لبنان أن النقطة (1) تُفقده 863 كلم تعيدها اليه النقطة (23)، بينما الخط الرابع المدعو «خط بصبوص» يضيف الى حصة لبنان المساحة المهدورة تلك زائداً 1430 كلم، فضلاً عن أنه لا يأخذ في الاحتساب صخرة تيخيلت التي تعدّها «إسرائيل جزيرة». ذلك ما ينطبق ايضاً على رفض «إسرائيل» النقطة (23) التي تقتطع من حقل كاريش.

مع أن رئيس الجمهورية، الموضوع ملف التفاوض بين يديه، هو أكثر من يتلقى الضغوط الاميركية للتساهل في الترسيم وتقديم التنازلات، تتصرّف القيادة العسكرية من منطلق مختلف تماماً سبق أن أدلت بدلوها فيه مع المحاورين الاميركيين: الخط الرابع رسمه الجيش وخبراؤه، وليس رئيس الجمهورية ولا حزب الله. التفاوض عليه ينطلق من الحقوق الطبيعية العادلة بلا أي إيحاءات سياسية.

- لا تخفي القيادة العسكرية معطيات إضافية مهمة وحتمية، وهي تجري التفاوض غير المباشر مع «إسرائيل»: أولها أن لا تفاوض من موقع ضعيف. ثانيها، تريد التوصل الى حل منصف للترسيم. ثالثها، تعرف أن عدّة الشغل العلمية والخرائط والحسابات والقياسات ضرورية وحتمية في ملف شائك كهذا، تختلف مقاربته في ترسيم الحدود بين بلدان وأخرى، ولا يصح ربطه بقاعدة واحدة يصار الى تعميمها. رابعها، أن لبنان يريد الاتفاق النهائي على الترسيم واستعجاله حتى.

> **تأليف الحكومة وترسيم الحدود في رقاد قد يقصر وقد يطول**

كورونا

ضحايا الفيروس في لبنان أعلى منهم في الهند

لم تنتهِ بعد التحقيقات التي تُجريها وزارة الصحة حول الوفيات «الصامتة» التي سُجّلت في المنازل جرّاء فيروس كورونا. المعنيّون في دائرة الترصّد الوبائي لا يزالون يلتزمون الصمت حيال النتائج الأولية لتلك التحقيقات، فيما تتعزّز الحاجة كل يوم لمعرفة الأسباب التي حالت دون دخول أولئك الضحايا

> المقلق أن الوفيات تطال أعمارا متنوّعة، ما يحتّم توحيد بروتوكولات العلاج في كل المُستشفيات

المُستشفيات.

الحيرة في شأن هذه الوفيات تنسحب على بقية الوفيات التي تُسجّل في لبنان والتي بلغ مجموعها 1033 ضحية مع إعلان وزارة الصحة مساء أمس 15 وفاة، فيما سُجّلت 1511 إصابة جديدة (27 منها وافدة) من أصل أكثر من 11 ألف فحص. إذ إن تقييم معدلات الوفيات في لبنان «يخضع لعدة معايير» على ما يقول عضو اللجنة العلمية لمتابعة كورونا عبد الرحمن البزري، لافتاً إلى أن معدلات الوفيات في لبنان نسبة إلى المُصابين «لا تزال من ضمن المعدلات الأفضل في العالم، لكنها نسبة الى المُقيمين فهي تبعث على القلق».

ومن المعلوم أن معدّلات الوفيات في لبنان نسبة إلى المُقيمين ارتفعت إلى 149 في المليون، وهي معدلات أعلى من الهند التي تحتل المرتبة الثانية عالمياً نسبة إلى الإصابات الإجمالية (أكثر من تسعة ملايين إصابة)، حيث يبلغ معدل الوفيات 100 من كل مليون مقيم.

وفيما يرى البزري أن أحد أبرز أسباب تسجيل الوفيات حالياً يعود إلى وفاة المرضى الذين سبق أن أقاموا فترة طويلة في غرف العناية الفائقة بسبب حالتهم الحرجة، لفت إلى أن الوفيات التي باتت تطال أعماراً متنوعة «مؤشر مقلق يحتّم توحيد بروتوكولات العلاجات في مختلف المُستشفيات».

في هذا الوقت، يزداد التخوّف من تفاقم الانفلات الوبائي مع إعادة فتح البلاد في ظلّ غياب مظاهر التشدد والحزم على صعيد الرقابة في تطبيق إجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعي، وخصوصاً مع اقتراب موسم الأعياد وما يرافقها من اكتظاظ واختلاط. هذا الأمر يضع، مُجدّداً، الكرة في ملعب المُقيمين الذين عليهم أن يتّحلّوا بـ«المبادرة الفردية الواعية لتجنّب عدم الإصابة بالفيروس إلى حين وصول اللقاح الموعود العام المقبل»، على حد تعبير مصادر في وزارة الصحة.

الجدير ذكره أن لبنان موعود بالحصول على دفعة أولى من لقاح فايزر مطلع شباط المُقبل، وهي ستكون من نصيب بعض الفئات المتمثلة باصحاب الأمراض المناعية والسرطانية ومن تتجاوز أعمارهم الـ 65 عاماً، والأهم العاملين في القطاع الصحي الذين وصل إجمالي الإصابات في صفوفهم إلى 1745 شخصاً مع تسجيل 13 حالة جديدة مساء أمس.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

الـ«يونيسف» تموّل طباعة الكتاب المدرسي... بشروطها

فاتن الحاج

في غضون ستة أسابيع، ستوزع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) الكتب المدرسية، مجاناً، على تلامذة المدارس الرسمية من الروضات حتى التاسع أساسي. وستموّل المنظمة طباعة الكتب بعد مناقصة أجرتها وفق شروط ومواصفات وضعتها، ووافق عليها المركز التربوي للبحوث والإنماء، وهي رست على «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» لصاحبها تحسين

> اليونيسف ستوزع الكتب مجاناً على التلامذة مباشرة

خياط للمجموعة الأولى (الروضات والحلقة الأولى من التعليم الأساسي: الأول والثاني والثالث أساسي)، وعلى «شركة شمص للطباعة والنشر» لصاحبها عدنان شمص للمجموعة الثانية (الحلقتان الثانية والثالثة من الرابع أساسي حتى التاسع أساسي). ورست المجموعة الثالثة المتصلة بالمرحلة الثانوية على أحد العارضين، إلا أنه ليس هناك قرار حتى الآن بشأن إذا ما كانت المنظمة ستغطي تكاليف طباعة كتب هذه المرحلة. علماً بأنها تتكفل، منذ سنوات، بتكاليف الكتاب المدرسي من الروضات حتى التاسع أساسي، إلا أنها كانت تدفع الأموال لوزارة التربية التي تدفعها بدورها للمكتبات.

يأتي ذلك بعد نحو خمسة أشهر على فشل مناقصتين لتلزيم طباعة سلاسل الكتاب المدرسي الوطني أجراهما المركز التربوي، بسبب عزوف دور النشر عن الاشتراك، لكون دفتر الشروط لم يحدّد سعر الدولار الذي على أساسه ستُشترى المواد الأولية التي تُستورد من الخارج، ولا سيما الورق والحبر. كما أن عدم استقرار سعر الدولار سيُلحق خسارة بدار النشر التي يقع عليها التلزيم، إذ إن «أحداً لا يضمن ألا يرتفع سعر الدولار إلى 15 ألفاً في السنة المقبلة»، وفق مصادر الدور. يومها، اقترحت الدور أن يكون الكتاب المدرسي الوطني مدعوماً من مصرف لبنان، كما الدواء والغذاء والنفط، و«عندها تستطيع دار النشر أن تؤمن موادها بحسب سعر محدد».

رئيس المركز التربوي بالتكليف، جورج نهرا، قال إنّ المضي بالتلزيم بالتراضي من دون أي دعم، كان سيرفع سعر الكتاب المدرسي 10 أضعاف، أي إن سلة الكتب كانت ستراوح بين 170 ألف ليرة لصفوف الروضات و750 ألفاً للثانوية العامة، وهي ما لا يقوى على دفعه أي مواطن، «لذا جرى التفكير في حلول لا تكبّد الناس أي أعباء إضافية»، مشيراً الى أن «اليونيسف تتكفل في الأساس بتكاليف الكتب وتدفعها لوزارة التربية التي تسدد بدورها أثمان الكتب للمكتبات».

وأكد أنّ المناقصة جرت وفق الأصول القانونية، إذ أعلن عنها في «دليل مدني»، ثم جرى الاتصال بدور النشر بواسطة البريد الإلكتروني. إلا أنّه أقرّ بأن الشروط كانت أقلّ تشدداً من دفتر الشروط في المركز لجهة المؤهلات الفنية للملتزم، لافتاً الى أن المركز راقب المناقصة التي تمتعت بالشفافية، «باعتبار أننا لا نقبل أن تتغير مواصفات كتبنا».

نهرا أشار الى أنّ الشركات التي رست عليها المناقصة ستطبع نسخة استثنائية للعام الدراسي 2020 -2021، أي النواقص التي بيّنته دراسة استقصائية أجريت مع مديري المدارس، مع زيادات قليلة، مشيراً إلى «أننا أمّنا خلال الفترة الممتدة من أيلول حتى اليوم نحو 80 في المئة من أعداد الكتب المطلوبة، من خلال استرداد النسخ القديمة من التلامذة وإعادة توزيعها على تلامذة جدد، وفتحنا مستودع المركز لتزويد مديري المرحلة الثانوية بالنواقص». ولفت نهرا إلى أن الطباعة بدأت هذا الأسبوع، وستستغرق ستة أسابيع مع أسبوع للتوزيع.

(مروان بو حيدر)

وجهة نظر

التعلم من بعد فرصة لمقاربة تقويمية جديدة

محمود عيسى *

على مدى السنوات الأخيرة، تعرّضت المناهج التعليمية اللبنانية، الصادرة في عام 1997، للانتقادات من نواحٍ عديدة، ولا سيما اعتمادها على الحشو والتركيز على تقييم المكتسبات المعرفية، من دون تقييم المهارات الأدائية الأخرى من تحليل وتركيب واستنتاج، وذلك بالنظر إلى واقع المحتوى التعليمي، وطرق التعليم، والوسائل التعليمية، والسعي إلى تحصيل التقديرات في الامتحانات الرسمية فحسب.

التمسك بالحشو كان له الدور الأكبر في أزمتنا الحالية. فلو جرى تقليص المناهج في أوقات سابقة، لكان بالإمكان اليوم تفادي الكثير من الثغر، والتفرغ في العملية التعليمية للمهارات الحياتية الأدائية.

لقد أثبتت جائحة «كورونا» أنه كان بالإمكان الابتعاد عن الحشو في الوقت الذي كان الجميع يرى سابقاً أن جميع الأهداف التعليمية المطلوبة في كل مادة خط أحمر لا يمكن المساس به، إلى درجة أن القائمين على المواد يعتبرون أن مجرد التداول في تقليص بعض الأهداف أو الدروس يمسهم بصورة شخصية.

في ظل هذه الظروف التي فرضت التقليص، كما فرضت التعلم من بُعد بأشكاله المختلفة، لا بد من مقاربة تقويمية جديدة تحاكي التغيير الحاصل، باعتبار أن التقويم هو العنصر الوحيد الذي يدل على مدى تحقق الأهداف المطلوبة، ويبنى على أساسه الكثير من النتائج.

ورغم أن التقويم في التعلم من بُعد هو من أصعب التحديات لما يشوبه من معوقات، منها ما هو خاص ببلدنا مثل الكهرباء والإنترنت، ومنها ما هو عالمي كالغش، إلا أنه لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي، وعلينا أن نضع الحلول الموضوعية القابلة للتطبيق، وهذا أمر مفروغ منه، إذ لا خيار آخر لدينا، فنحن لسنا أمام عملية تعلم من بُعد اختيارية. وما يشجعنا على خوض هذه التجربة أن عملية التقويم لدينا بالأصل كانت تحتاج إلى التطوير، إذ لم تشمل جميع المجالات المعرفية والأدائية والوجدانية، ولم تكن علامة التلميذ مرآة موضوعية لقدراته ومهاراته، بل مجرد رقم للنجاح والرفع، مع العلم أن التقويم التربوي يشترط ترجمة عمل التلميذ إلى علامة، إلا أنه لا يشترط أن يكون هذا العمل اختباراً خطياً.

لا ندّعي القدرة على حل مشكلة التقويم خلال عملية التعلم من بعد، لكن يمكن لبعض اقتراحات الحلول أن تسهم في تخطّي هذا التحدي بأقل الخسائر الممكنة، وبصورة موضوعية يمكن أن:

- نضع مكونات علامة تراكمية (Formative) لكل مادة للابتعاد عن فكرة الحكم من خلال امتحان واحد.

- نبتعد قدر الإمكان عن الامتحانات الخطية والتوجه نحو طرق التقويم التي تستند إلى عرض التلميذ وتقييمه للمعلومة أو الهدف التعليمي، مثل إجراء الأبحاث والأنشطة التي من شأنها أن تعزز مهارات التواصل والتقديم والتحليل لدى التلميذ، وتنفيذه للمطلوب منه هو دليل قاطع على قيامه بواجباته.

- استخدام استراتيجية الصف المعكوس Flipped classroom بحيث يكلف التلميذ بشرح المحتوى الرقمي الذي جرى إرساله سابقاً من قبل المعلم بعد تقسيم الصف إلى مجموعات أو اعتماد طريقة Reflection، إذ يطلب من التلميذ تقديم ملخص لما تمّ شرحه في الحصة السابقة، وهذه الطريقة من شأنها ترسيخ الأهداف وتعزيز اللغة.

- لدى استخدام Google form، Socrative.... أو غيرها من التطبيقات، لا بد من تكييف الامتحان ليُشبه امتحانات الكتاب المفتوح (open book) حيث نبتعد عن الأسئلة المباشرة ونتوجه إلى أسئلة تعتمد التحليل والربط مع التشدد في تحديد الوقت الملائم من دون إعطائه فرصة البحث عن المعلومة وإمكان استخدام تقنية الكاميرا المفتوحة خلال الإجابة.

إن اعتماد مثل هذه الطرق أو طرق مشابهة مع الحفاظ على تنوّعها للتقويم اليومي التراكمي (Formative) مع الامتحانات الحضورية للتقويم التقريري (summative) هو الأفضل حالياً والأكثر موضوعية، وهو أفضل بالتأكيد من التقويم الذي كان يحدث في السنوات السابقة، على أمل أن لا نجد أنفسنا أمام واقع لا يُمكّننا من إجراء أي نوع من التقويم الحضوري، وأن نضطر إلى الاكتفاء بالتقويم عن بعد، ما سيفرض تنويع الأدوات والطرق، والتركيز على عمل التلميذ وأدائه، مع مراعاة الفروقات الفردية بين التلامذة.

* مدرّب تربوي وأستاذ في التعليم الثانوي الرسمي

حق الرد

بلدية بيروت والتشجير: اسألوا المحافظ!

ردّاً على التحقيق الذي نشرته «الأخبار» (2020/12/1) تحت عنوان «بلدية بيروت: تشجير وهمي بـ5 ملايين دولار»، يهمنا أن نوضح ما يلي:

- إن دفاتر شروط الأعمال والالتزامات في بلدية بيروت يتم تحضيرها من قبل الإدارة البلدية التي يرأسها محافظ مدينة بيروت الذي يوقّع عليها ومن ثم يرسلها إلى المجلس البلدي لإقرارها بموجب قرارات تصدر بالأكثرية المطلوبة. بعد صدور القرار يرسل الملف إلى وزارة الداخلية والبلديات، بصفتها سلطة الوصاية، للتدقيق فيه والتصديق عليه. وبعد المصادقة على قرار المجلس البلدي تتم المناقصة وفقاً للأصول القانونية، ويتم إرساء الالتزام على العارض الأدنى، ويدرج الموضوع على جدول أعمال المجلس البلدي لإقراره بالأكثرية المطلوبة، ومن ثم يحال كامل الملف إلى ديوان المحاسبة للتدقيق والموافقة عليه. وبعد موافقة ديوان المحاسبة يرسل الملف إلى المحافظ مباشرة الذي بدوره يعطي أمر المباشرة للملتزم.

- إن مراقبة تنفيذ الأعمال ومطابقتها لأحكام وشروط دفتر الشروط تتم من قبل الإدارة البلدية الخاضعة لسلطة محافظ مدينة بيروت وليس لرئيس وأعضاء المجلس البلدي. وبخصوص دفتر الشروط الخاص العائد لتلزيم أعمال الزراعة والصيانة الخاصة بدائرة الحدائق في بلدية بيروت (غب الطلب) تم إتباع كافة الإجراءات المذكورة أعلاه.

- بتاريخ 2018/11/8 قرر المجلس البلدي الموافقة على الطلب من الإدارة تطبيق العقد مع المقاول المتعلق بتنفيذ مشروع الحدائق والوسطيات لجهة الالتزام بالمواصفات والنوعية. تجدر الإشارة إلى أن لجنة المناقصات التي يرأسها رئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت والمنعقدة بتاريخ 2019/7/16، طلبت من الإدارة البلدية تزويد المجلس البلدي بمحاضر استلام الأعمال المنفذة مرفقة بتقارير مفصلة ومصورة يبين فيها عدد وكميات الأعمال المنفذة وأماكن زرع الأشجار والنباتات وأنواعها وإعداد جدول مقارنة للكميات والأعمال المنفذة من قبل المتعهد وتلك المنصوص عليها في دفتر الشروط الخاص العائد لهذا الالتزام ليبنى على الشيء مقتضاه.

- بتاريخ 2019/7/23 اتخذ المجلس البلدي قراراً بعدم الموافقة على تجديد التزام أعمال الزراعة والصيانة الخاصة بدائرة الحدائق في مدينة بيروت تلاه قرار بتاريخ 2019/8/29 قضى بالطلب من الإدارة البلدية التي يرأسها المحافظ الكشف الدقيق قبل استلام أعمال مشروع التزام تأهيل الزراعة والصيانة الخاصة بدائرة الحدائق في مدينة بيروت من قبل الملتزم، وتقديم تقرير مفصّل بهذا الخصوص.

هذا ما اقتضى بيانه توضيحاً لكيفية إجراء المناقصات في بلدية بيروت، خصوصاً في موضوع تلزيم أعمال الزراعة والصيانة الخاصة بدائرة الحدائق في بلدية بيروت والجهة المسؤولة عن مراقبة التنفيذ وفقاً لأحكام القانون ودفتر الشروط.

رئيس بلدية بيروت
جمال عيتاني

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية و ادخلي في عبادي و ادخلي جنتي.»
صدق الله العلي العظيم
ذكرى الأربعين
يصادف يوم الخميس 3 كانون الاول 2020 / 18 ربيع الآخر 1442 الذكرى الأربعين لوفاة الكاتبة والباحثة الإسلامية

رئيسة جمعية السيدة زينب الخيرية في لبنان
الدكتورة الحاجة زينب محمد عيسى

التي أمضت حياتها جهاداً في الفكر والعلم احياءً لعلوم أهل البيت عليهم السلام وتركت إرثاً مباركاً من الفضل والمؤلفات والتحقيقات والمقالات العلمية والدينية والثقافية في العالم.
تتقدم جمعية السيدة زينب عليها السلام الخيرية وعائلة الفقيدة، بجزيل الشكر والامتنان والتقدير والعرفان لكل من قدم التعزية الصادقة والمواساة الحسنة وتلى الدعوات والتسليم على محمد وال بيته الطاهرين وتلاوة القران والصلوات والزيارات حضورياً او بباطن الغيب نسال الله ان يجزاهم عنا خير الجزاء وان لا يريهم إي مكروه في عزيز لهم.
وتخص بالشكر
الشيخ محمد حسن أختري رئيس المجلس الأعلى للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.
الشيخ محسن مسجي المستشار الأعلى لأمين عام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.
السفير محمد جلال فيروزنيا في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت.
عائلة المرحوم الدكتور عبد الرحمن العوضي من الكويت.
عائلة السفير الشهيد غضنفر ركن آبادي.
السيد صدر الدين القبانجي إمام جمعة النجف الأشرف وحجة الإسلام والمسلمين.
الشيخ حسين التميمي من مكتب المرجع الديني الشيخ اليعقوبي في بيروت.
الشيخ جلال معاش من مكتب المرجع الديني الكبير سماحة السيد صادق الشيرازي دام ظله.
الشيخ محمد حسين الحاج رئيس المجمع الثقافي الجعفري.
الشيخ الباحث رئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الأسبق القاضي حسن عبد الساتر.
السيد حيدر الحكيم من مكتب سماحة المرجع الديني اية الله السيد محمد سعيد الحكيم.
الأستاذ الدكتور عباس مكي أستاذ علم النفس كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجامعة اللبنانية.
المستشار الثقافي عباس خامهيار للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان.
السيد حسن خاكرند المدير العام لقسم الأفريقية العربية للمجمع العالمي لأهل البيت.
السيد محمد الطالقاني من النجف الأشرف.
الدكتور عباس محمد خواجة.
ممثل منظمة الإغاثة الدولية لحقوق الإنسان السفير مصطفى حمود.
البروفيسور مخلص الجدة الرئيس المؤسس لجامعة الحضارة العالمية المفتوحة ورئيس المنظمة العالمية لحوار الأديان والحضارات.
الشيخ محمد الهويدي وعائلته.
عبد الجليل احمد الجلبي واولاده
الدكتور حسين رشيد زعيتر
السيد جمال الدين شهرستاني من كربلاء المقدسة
السيد جعفر العلوي من البحرين.
الحاجة أميرة برغل عن مركز سكن للإرشاد الأسري
منظمات واتحادات مشروع ريحانة التنموي الدولي
جمعية نساء من اجل القدس
الشيخ علي رئيسي زاده من جامعة المصطفى في إيران.
المهندس فراس فواز.
الدكتور مالك رحال.
الدكتورة فهيمة العبد من الكويت.
وحدة الهيئات النسائية في جمعية الامداد الحاجة عفاف الحكيم.
الدكتورة رباح الهدباني.
أم السادة من البحرين.
قصي العيساوي من مرجعية الإمام الصدر تشريفات الزهراء.
السيدة فاطمة واعظي.
السيدة إيران ركن ابادي نوروزي.
مركز احياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة.
الدكتور فوزي بيطار وعائلته.
السيد إبراهيم الغانم من البصرة.
الدكتور محمود الواعظي مدير مركز الدراسات العليا في جامعة طهران.
السيد محمد أبو شهري من الكويت.
السيد ايمن أبو طعام.
السيدة منى العلي من الكويت.
السيد محمد جمّاد زارعان مساعد الشؤون الدولية للمجمع العالمي لأهل البيت.
شكر الله سعيكم وعظم اجركم وجزاكم عنا خير الجزاء إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلنصبر ونحتسب.
وبهذه المناسبة الأليمة يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة
نهار الخميس عند الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر في مركز الجمعية في الحمرا بناية صوايا ط7
نسال المولى عز وجل أن يبدلها دارا خيرا من دارها واهلا خيرا من اهلها ويجعل قبرها روضة من رياض الجنة.
انا لله وانا اليه راجعون.
لتقديم العزاء يرجى الاتصال ب نائب رئيسة الجمعية المهندسة مريم عيسى على الرقم 96170233278

سبوت لايت

سيميوني يعود بالروخيبلانكوس... البطولات قادمة!

يمر أتليتيكو مدريد الإسباني بأحد أفضل مواسمه في الفترة الأخيرة. تألّق على مختلف المستويات يعد بموسم استثنائي لرجال سيميوني. قد يعوّد على الفريق بتحقيق أكثر من لقب في نهاية المطاف

حسين فحص

اشتهر أتليتيكو مدريد في السنوات الماضية بعد مجيء المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني الذي صعد بالروخيبلانكوس من منتصف الجدول إلى المنصّات المحلية والأوروبية. منظومة دفاعية باقلّ الإمكانيات المادية الممكنة خطفت الليغا من برشلونة وريال مدريد موسم 2013-2014، كما رفعت العديد من الألقاب، منها الدوري الأوروبي.

في الأعوام الثلاثة الأخيرة، عرف أتليتيكو تراجعاً واضحاً في المستوى والنتائج، حيث رحل بعض اللاعبين البارزين كما كثُرت الشائعات بشأن رحيل سيميوني، غير أن هذا الأخير ظلّ على رأس العارضة الفنية للفريق لبُظهره هذا الموسم بصورة البطل، رغم صعوبة الأمر.

بعد رحيل الفرنسي أنطوان غريزمان إلى برشلونة، عانى سيميوني الأمرّين في الخط الأمامي ولجأ للتوقيع مع جواو فيليكس في صفقة تاريخية كلّفت خزائن النادي 127,20 مليون يورو.

> **يستفيد أتليتيكو مدريد من ضعف برشلونة وريال مدريد هذا الموسم**

رغم الرقم الضخم، فشل فيليكس في ترك أيّ انطباع جيّد خلال الموسم الماضي، حيث سجّل أتليتيكو 51 هدفاً فقط في الدوري، بخطّ مقدمة يضمّ إضافة إلى فيليكس كلاً من دييغو كوستا وألفارو موراتا، فضلاً عن خط وسط لامع يضمّ توماس ليمار، ساؤول نيغيز، أنخيل كوريا ويانيك كاراسكو. افتقد أتليتيكو لعنصر الحسم والانسجام حينها، فانهى الدوري في المركز الثالث مبتعداً عن البطل ريال مدريد بـ17 نقطة.

لم يُوفّق أتليتيكو حينها بالصفقات لكن الأمر تغيّر هذا الموسم، حيث تعكس نتائج الفريق المحلية مدى تألق الأسماء الجديدة.

استطاع سيميوني أن يبني منظومة قويّة هذا الموسم يحتلّ بسببها وصافة الليغا بفارق نقطة عن المتصدّر ريال سوسيداد، مع امتلاك أتليتيكو مدريد مباراتين أقلّ في رصيده. تحسُّن الفريق ليس وليد الصدفة، بل جاء بفعل نجاح الصفقات الجديدة، على رأسها لوكاس توريرا والمخضرم لويس سواريز الذي جاء من برشلونة. هذا الأخير أعاد إلى ذهن الجماهير ما حصل في 2013، عندما انتقل دييغو فيا إلى النادي المدريدي قادماً من البلاوغرانا. الفارق هنا أن فيا غادر بسبب عدم وجود تناغم بينه وبين الأرجنتيني ليونيل ميسي، غير أن سواريز رحل بطلب من الإدارة، وفي الحالتين كان أتليتيكو هو الفائز.

تألق سواريز، إلى جانب جواو فيليكس ويانيك كاراسكو وماركوس يورينتي وكوك، كلّها أسباب إضافية تجعل هذا العام هو عام أتليتيكو.

وهذا الموسم أيضاً يستفيد أتليتيكو مدريد من ضعف برشلونة تحت قيادة المدرب الجديد الهولندي رونالد كومان، وريال مدريد الذي يشرف عليه الفرنسي زين الدين زيدان. في الدوري المحلي لعب ريال 10 مباريات، فاز في 5 وتعادل في اثنتين بينما خسر ثلاث مباريات. سجل ريال 16 هدفاً بينما استقبلت شباكه 12.

برشلونة من جهته يحتلّ المركز السابع في الدوري المحلي، وهو مركز لم يعتَد عليه إطلاقاً في السابق. لعب رفاق ميسي 9 مباريات، فازوا في 4 وتعادلوا في اثنتين بينما خسروا ثلاث مباريات. ويبقى سجلّ أتليتيكو الأفضل حتى الآن حيث فاز في 7 مباريات من أصل 9 ولم يخسر أبداً حتى اليوم في الدوري المحلي، وتبقى له مباراتان مؤجلتان.

هو موسم استثنائي «للدببة» مدريد من أجل التتويج باللقب المحلي على أقل تقدير، ومحاولة البناء على هذا الفريق من أجل المنافسة على مختلف الجبهات في المواسم المقبلة. من دون إسقاط أن الفريق قادر على الذهاب بعيداً جداً هذا الموسم. سيميوني مدرب من طينة الكبار يعرف جيداً كيف يبني منظومة لا تتأثر بغياب لاعب واحد. غاب غريزمان فوجد المدرب المحنّك أكثر من خيار، وها هو فيليكس بدأ يجد نفسه مرة أخرى بعد أن سجل 7 أهداف وصنع 3 أخرى خلال 12 مباراة مع فريقه (قبل مواجهة الليلة الماضية مع بايرن ميونيخ). وقال فيليكس: «عندما يكون الفريق بحالة جيدة، يكون اللاعبون أيضاً جيدين» مضيفاً أنه يشعر بـ«الثقة».

نجم سيميوني في تجاوز العقبات (أ ف ب)

أبرز مباريات اليوم

■ دوري أبطال أوروبا

- كراسنودار x رين 19:55
- اسطنبول باشاك شهير x لايبزيغ 19:55
- إشبيلية x تشلسي 22:00
- يوفنتوس x دينامو كييف 22:00
- فرينكفاروزي x برشلونة 22:00
- بروسيا دورتموند x لاتسيو 22:00
- كلوب بروج x زينيت 22:00
- مانشستر يونايتد x باريس سان جيرمان 22:00

كومان يريح ميسي

قرّر مدرب نادي برشلونة رونالد كومان إراحة لاعبه الأرجنتيني ليونيل ميسي مجدداً خلال مواجهة فيرينتسفاروش اليوم ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا، بحسب ما أعلن الهولندي في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء. وقال كومان: «هذا ليس بالأمر المعتاد، لكن في روزنامة الموسم الحالي، استراح ليو لمرتين، في كييف (ضد دينامو الأسبوع الماضي في المباراة التي فاز فيها برشلونة 4-0 وضمن تأهّله إلى دور الـ16)، وغداً (اليوم الأربعاء)». وتابع «لقد ضمنّا التأهل، وهذا ما أثر على قراري بإعطاء فرصة للاعبين آخرين، وأيضاً لأن مباراة السبت (ضد قادش الصاعد حديثاً إلى دوري الدرجة الأولى في إسبانيا) مهمة لمسارنا في الدوري». واختار كومان أن يريح أيضاً الحارس الألماني مارك أندريه تير-شتيغن، والمهاجم البرازيلي فيليبي كوتينيو.

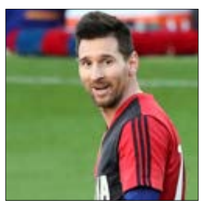

وأضاف الهولندي الذي تسلّم زمام التدريب في برشلونة في آب/ أغسطس الماضي أنه «في ما تبقى من الموسم، لن يتمكّن ميسي من التنفّس لأننا سنضحك للعب مباريات الدوري، والكأس السوبر الإسبانية وكأس الملك». وأوضح في ما يتعلق بمستوى «البرغوث» أنه «ربما واجه بعض الصعوبات في بداية الموسم، ولن يكون موسماً يسجل فيه 30 هدفاً. لكنه يعمل بشكل جيد، ويظل لاعباً مهماً وحاسماً للغاية في هجومنا».

وطالب المدرب الهولندي القيّمين على «الليغا» بسحب البطاقة الصفراء التي تلقاها ميسي (33 عاماً) الأحد ضد أوساسونا حين خلع قميص برشلونة لإظهار قميص مواطنه الأسطورة دييغو مارادونا مع «نيولز أولد بويز» تكريماً للاعب التاريخي الذي توفي الأربعاء الماضي عن 60 عاماً.

أخبار محليّة

اللبنانيّ خالد يشارك في بطولة الشرق الأوسط 2021

أعلن السائق اللبناني أحمد خالد مشاركته في بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام 2021، والمؤلفة من ست جولات على سيارة ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10. والجولات الستّ هي قطر، سلطنة عمان، الكويت، الأردن، لبنان وقبرص.

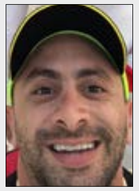

هذا إلى جانب مشاركته في عدد من جولات بطولة الأردن المحلية للراليات. وإلى جانب خالد، سيشارك البطل الأردني وبطل الشرق الأوسط للراليات لفئة «ميرك 3» ووصيف بطولة المملكة العربية السعودية للراليات الصحراوية العام الفائت الملاّح موسى جيهريان في البطولة الإقليمية وبطولة الأردن. وسبق لخالد أن شارك في ثلاث جولات من بطولة الشرق الأوسط للراليات العام الفائت وتحديداً في راليات قطر، الأردن ولبنان.

اتحاد الطاولة يفتح باب الترشّح

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة فتح باب الترشّح لانتخاب لجنة إدارية جديدة مقرّرة عند الرابعة من بعد ظهر السبت في 12 كانون الأول الجاري في قاعة «بانوراميك» التابعة لنادي مون لاسال - عين سعادة.

وعمّم الاتحاد على أنديته كتابَي دعوة لحضور الجمعيّة العموميّة العادية المقرّرة عند الثالثة من بعد الظهر، والجمعية العمومية الانتخابية التي ستنعقد عند الساعة الرابعة من اليوم ذاته. وحدّد شروط المشاركة والترشّح كالآتي:

يشارك فقط في هذه الاجتماعات الأندية المسدّدة لاشتراكها السنوي والتي قد شاركت في إحدى البطولات الرسميّة للفرق لعام 2019 على أن تكون لديها إفادة إداريّة صالحة المدة لغاية تاريخ الاجتماع، استناداً إلى قرار وزارة الشباب والرياضة الرقم 2020/1/88 تاريخ 2020/8/25. وعلى مندوب النادي بما في ذلك الرئيس أن يكون مزوّداً بكتاب تفويض موقّع من الرئيس وأمين السّر حسب الأصول مع ذكر تاريخ القرار ورقم الجلسة وممهور بختم النادي.

وفي حال لم يكتمل النصاب في الجلسة الأولى (النصف زائد واحد)، فإن الجمعية تكون مدعوّة للانعقاد في جلسة ثانية بتاريخ 19 الجاري في المكان والزمان نفسيهما ويكون النصاب قانونيّاً بمن حضر.

ولقد فُتحت مهلة الترشّح الإثنين 30 تشرين الثاني وتستمر حتى 5 كانون الأول (يومياً ما بين الحادية عشرة صباحاً والرابعة بعد الظهر). وتُسلّم طلبات الترشيح موقّعة من المرشّح شخصيّاً إلى أمانة سرّ الاتحاد في مقرّ الاتحاد في كفرشيما. ويحصل المرشّح على إيصال بمستنداته وتُعلن أسماء المرشحين عند انتهاء فترة التراشيح.

حول العالم

كورونا يهدّد مواجهة نيوكاسل وأستون فيلا

باتت إقامة المباراة المقرّرة بين نيوكاسل وأستون فيلا الإنكليزيين الجمعة المقبل ضمن الجولة الحادية عشرة في الدوري الإنكليزي الممتاز مهدّدة، جرّاء تفشي فيروس كورونا المستجد في صفوف الأول. وكان مدرب نيوكاسل ستيف بروس ألغى الأحد حصة تدريبية للفريق بعدما تبلغ ثبوت إصابة أربعة لاعبين وأحد الموظفين في النادي بكوفيد-19. وبحسب صحيفة «غارديان» قرّر النادي إغلاق مركزه التدريبي تماماً، ولا يتوقع إعادة فتحه قبل الأربعاء (اليوم) على أحسن تقدير.

من جهتها، ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» أيضاً أنه تم اكتشاف حالات إيجابية أخرى من الفحوصات التي وصلت نتائجها الاثنين. وأشارت إلى أنه في حال استئناف التدريبات الأربعاء (اليوم)، فإنّ اللاعبين سيأتون ويغادرون مباشرة، من دون الدخول إلى

المباني. وتم عزل الفريق والموظفين في منازلهم، لكن الوضع أصبح صعباً لنيوكاسل المحروم أصلاً من خمسة لاعبين بسبب الإصابة خلال المباراة التي فاز فيها على كريستال بالاس (2-0) يوم الجمعة الماضي.

توماس باخ يترشّح لولاية ثانية

ستكون طريق الألماني توماس باخ سالكة نحو ولاية ثانية على رأس اللجنة الأولمبية الدوليّة، بعد ترشّحه بمفرده بحسب ما أعلنت اللجنة يوم أمس الثلاثاء، عقب إغلاق باب الترشّح. ومن المتوقّع أن تصادق الجمعية العمومية المقرّرة في أثينا بين 10 و12 آذار/ مارس المقبل على ولاية مدّتها أربع سنوات للمحامي والبطل الأولمبي السابق البالغ 66 عاماً والذي تبوأ منصبه في عام 2013.

هاميلتون يغيب عن جائزة صخير

أعلن الاتّحاد الدولي للسيارات (فيا) أن بطل العالم لسباقات الفورمولا 1 سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون مصاب بفيروس كورونا المستجد، ولن يشارك في الجولة قبل الأخيرة للموسم والمقرّرة الأحد المقبل في جائزة صخير الكبرى في البحرين.

وقال الاتّحاد الدولي في بيان: «بأمكان فيا، الفورمولا 1 ومرسيدس-أي أم جي بيتروناس أف 1 التأكيد اليوم، أنه خلال اختبارات الـ«بي سي آر» الإجبارية قبل سباق جائزة صخير الكبرى، جاءت نتيجة لويس هاميلتون إيجابية بفيروس كوفيد-19». وأضاف «وفقاً لبروتوكولات كوفيد-19 وإرشادات هيئة الصحّة العامة في البحرين، وضع نفسه الآن في العزل».

«استراليا المفتوحة» تعود قريباً

اقتربت الترتيبات المتعلّقة بتنظيم بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب من نهايتها بحسب ما أعلن مديرها أمس الثلاثاء، وذلك عقب تقارير حيال إمكانية إلغائها بسبب تفشّي فيروس كورونا المستجد. وقال الرئيس التنفيذي للبطولة كريغ تايلي إن تفاصيل البطولة التي كان موعد انطلاقها في 18 كانون الثاني/ يناير محطّ تكهنات، يجب أن تحسم «قريباً جداً». وغرّد تايلي «نحن واثقون من أننا سنكون في وضع يسمح لنا بحسم التفاصيل الأخيرة لبطولة أستراليا المفتوحة 2021 في وقت قريب جداً». وتابع «كلّ شيء يتطلّب موافقة حكومة (ولاية) فيكتوريا قبل تأكيد ذلك».

دوري أبطال أوروبا

مواجهة «ثأرية» لكافاني وقمّة مرتقبة في ألمانيا

تحمل الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا نكهة خاصة، إذ تجمع المهاجم الدولي الأوروغوياني إدينسون كافاني بفريقه السابق حين يحلّ باريس سان جيرمان الفرنسي ضيفاً على مانشستر يونايتد الإنكليزي، فيما سيكون ملعب «سيغنال إيدونا بارك» مسرحاً للقاء مرتقب حاسم بين بوروسيا دورتموند الألماني ولاتسيو الإيطالي.

وعلى ملعب «أولدترافورد» وضمن منافسات المجموعة الثامنة، يتواجه كافاني مع الفريق الذي دافع عن ألوانه منذ عام 2013 وتوّج معه بلقب الدوري المحلي ست مرات والكأس أربع مرات وكأس الرابطة ست مرات وأصبح هدّافه التاريخي، وذلك في مباراة مهمة للفريقين اللذين لم يضمنا حتى الآن بطاقة العبور إلى ثمن النهائي (22:00 بتوقيت بيروت). ويتصدّر يونايتد ترتيب المجموعة بتسع نقاط، وبفارق ثلاث عن كل من سان جيرمان ولايبزيغ الألماني الذي يحل بدوره ضيفاً على باشاك شهير التركي الأخير (3 نقاط) الساعة 19:55 بتوقيت بيروت.

ويدخل كافاني اللقاء الذي يحتاج فيه يونايتد إلى الفوز لضمان تأهله، كما أن التعادل قد يكون كافياً في حال عجز لايبزيغ عن حسم مباراته في تركيا، بمعنويات مرتفعة جداً بعد أن قاد «الشياطين الحمر» الأحد كبديل لتحويل تخلّفهم أمام ساوثمبتون (صفر-2) إلى فوز (3-2) في الدوري المحلي بتسجيله هدفين وتمريره كرة الهدف الآخر.

ولم تكن نهاية مشوار الأوروغوياني مع نادي العاصمة «الطيفة»، إذ قرر ترك الفريق في حزيران/يونيو بعد أن اتُّخذ القرار بإلغاء الدوري نهائياً نتيجة تداعيات فيروس «كوفيد-19»، وبالتالي لم يكمل معه حملته في دوري الأبطال حيث وصل فريق المدرب الألماني توماس توخل إلى النهائي قبل أن يخسر أمام العملاق البافاري بايرن ميونيخ.

هالاند x إيموبيلي

على ملعب «سيغنال إيدونا بارك» وضمن المجموعة السادسة، يتواجه دورتموند مع ضيفه لاتسيو (22:00 بتوقيت بيروت) باحثاً عن تحقيق ثأره بعد خسارة الذهاب (1-3)، وضمان تأهله إلى ثمن النهائي بما أنه يتصدر بفارق نقطة عن الفريق الإيطالي وثلاث عن كلوب بروج البلجيكي الذي يستضيف زينيت سان بطرسبورغ الروسي (نقطة واحدة). وفاز دورتموند بجميع مباراياته الثلاث منذ أن سقط في العاصمة الإيطالية خلال الجولة الافتتاحية في 20 تشرين الأول/ أكتوبر، وهو سيضمن بطاقته في حال الفوز، كما أن التعادل سيكون كافياً للفريقين في حال عجز بروج عن العودة من روسيا بالنقاط الثلاث. وتشكل المباراة مواجهة مثيرة بين تشيرو إيموبيلي الذي سبق له أن دافع عن ألوان دورتموند، والنروجي إرلينغ هالاند اللذين سجّلا في لقاء الذهاب. ويتصدر النروجي البالغ 20 عاماً ترتيب هدّافي المسابقة بستة أهداف بعد تسجيله ثنائية في الجولة السابقة ضد بروج (3-صفر)، على غرار إيموبيلي (30 عاماً) ضد زينيت (3-1).

وبعد أن حُسمت بطاقتا المجموعة الخامسة، يحل تشلسي الإنكليزي ضيفاً على إشبيلية الإسباني في مواجهة ستحدد على الأرجح هوية المتصدر بما أنهما متعادلان بالنقاط بعشر لكل منهما مقابل نقطة لكل من كراسنودار وضيفه ريم الفرنسي.

وعلى غرار المجموعة الخامسة، يسعى برشلونة الإسباني إلى فوزه الخامس توالياً وضمان صدارته للسابعة حين يحل ضيفاً على فيرينسفاروش المجري بمعنويات مرتفعة بعد فوزه بمباراتيه الأخيرتين (4-صفر) على دينامو كييف الأوكراني في دوري الأبطال وأوساسونا في الدوري المحلي. وبدوره، يتواجه يوفنتوس، الضامن أيضاً لتأهله، مع ضيفه دينامو كييف وهو متخلّف بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة الذي سيكون خصم «بيانكونيري» الثلاثاء المقبل في «كامب نو».

ويخوض عملاق تورينو اللقاء وسط ضغط كبير على مدربه الجديد أندريا بيرلو إثر التعادل المخيب السبت في الدوري مع بينيفينتو المتواضع (1-1) بغياب نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو بهدف التقاط أنفاسه.

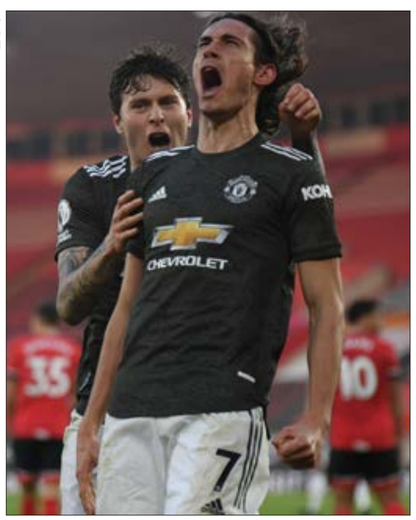
خرج كافاني من الباب الضيق لباريس (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدر المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كوندور ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

مناقشة لبعض طروحات غسان ديبة حول انتفاضة 17 تشرين

نشأت زيداوي *

في ذكرى مرور عام على الانتفاضة الشعبية في لبنان، وفي خضمّ الإعداد للمؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي اللبناني، وكون الباب ما زال مُشرّعاً للاجتهادات المختلفة، ما زال غسان ديبة شأنه شأن الفئة الأكاديمية التي ينتمي إليها، وهو عضو في المكتب السياسي، ومسؤول التثقيف المركزي الحزبي، يطرح العديد من القضايا الفكرية - السياسية المتعلّقة باستراتيجية الحزب وهويته وطبيعة القوى المحرّكة لعملية تغيير النظام السياسي الطائفي في لبنان. لذا، لا بدّ من التوقّف مجدداً عند مقالة ديبة، «الاقتصاد السياسي لانتفاضة 17 أكتوبر»، لمناقشة بعض من هذه الطروحات على نحو مقتضب، لكونها تتضمّن تسويغاً وتسويقاً وإسقاطاً لمصطلحات ومفاهيم، نأمل بالخروج باستنتاجات لا تتواءم وسيرورة نضالنا كحزب.

في مقالته التي نُشرت في جريدة الأخبار بتاريخ 17 تشرين الأول / أكتوبر 2020، يحاول الكاتب الأكاديمي طرح رؤيته لبُنية القوى التي من شأنها قيادة عملية التغيير في البلاد نحو ما يسمّيه بالديمقراطية، وضدّ ما يسمّيه بالأرستقراطية المالية. وبين المسعى المنشود والعدو المزعوم، هناك فيض من المغالطات الفكرية (أي المغالطات المتعلّقة بتوصيف الواقع)، تنبع هذه المغالطات من تمسّك حادّ بنهج ليبرالي أكاديمي من التحليل السياسي الذي يسود الفلك الأكاديمي المهيمن على فضاءات الإنتاج المعرفي في العالم اليوم. يتّكئ هذا النهج على عماد المشهديات المقارَنة بين دول عالم الشمال ودول عالم الجنوب، فيحتسب أنّ ثمة صيرورة واحدة - صيرورة الفاعل - أي المستعمِر الرأسمالي. أمّا الديناميات الحائمة حول ذلك الفاعل، فتبدو منسلخة عن خط الفعل المتصل الرأسمالي، وكأنّ الزمن ليس إلّا زمن الرأسمالية الأوروبية والخلاص لن يأتي إلّا من خلال إعادة إنتاج صيرورة الرأسمالية الحاكمة عالمياً. يقوم الأكاديميون أتباع هذا النهج، بنقد الواقع في بلادنا تبعاً لدى تماثله والتطوّر التاريخي للبنية الاقتصادية والاجتماعية للدول الرأسمالية الكبرى. يلحق بهذه النظرة استعارات تشخيصية للبنية الاجتماعية، وبالأخص للشرائح وللفئات الاجتماعية التي تمتلك مكمناً ثورياً تغييرياً يخوّلها قيادة عملية التغيير بصيغتها المستورَدة نحو الديمقراطية الرأسمالية. بهذا النهج، تصبح عبارة كـ«يمكننا تشبيه النضال الديمقراطي اليوم ضد الطائفية اللبنانية، بالنضال الديمقراطي بالأمس ضد القيصرية في روسيا»، معالجة تاريخية مقبولة على خلفية زعمها أنّ التاريخ عبارة عن جملة خطوط مستقيمة تتباطأ حركة مكوّناتها، أو تتسارع، وفقاً لتطوّر «الوعي الجماهيري» و«المقوّمات البرجوازية». أما بالنسبة إلينا كماركسيين، فليس في تلك المعالجة إلّا إسقاط بنيوي وبتر وتلفيق مكانيّ.

في بادئ الأمر، تجدر الإشارة إلى أنّ المفاهيم الخمسة الأساسية المطروحة على شاكلة مسلّمات، والتي يطرحها الكاتب، إما بشكل مباشر أو موارب وهي: الديمقراطية البرجوازية - الأرستقراطية المالية - العمال الواعون - المجتمع المدني - النظام الطائفي. الديمقراطية البرجوازية: «العمّال، بشجاعتهم وعزمهم وتضحياتهم، هم المسؤولون الرئيسيون عن تحقيق النصر. إنّ البرجوازية الصغيرة ستتردّد لأطول فترة ممكنة، وستظل خائفة ومرتابة وغير فاعلة؛ لكن عندما يمسي النصر مؤكداً ستدّعي أنه من صُنعها، وستطلب من العمّال أن يتصرّفوا بكياسة وسوف تستعبد البروليتاريا من ثمار النصر...»، ماركس 1850. هذا هو حكم الديمقراطية البرجوازية، طائفية كانت أم غير طائفية. لفظة المدنية لا تلغي الطابع البرجوازي للديمقراطية تحت نير الرأسمالية، وبذلك لا تلغي آليات الاستغلال المنهج ولا تحمل في مسارها أدوات تحطيم النظام القائم، بل على العكس تماماً، هي تساهم في تمييع الصراع الطبقي بتحويله إلى نضالات حقوقية وهوياتية متفرّقة ومتقطّعة باسم التمرحل. هكذا يطبّع العامل مع استغلاله باسم المواطنة تارة، والأمن القومي والوطني تارة أخرى، وغيره من المفاهيم البرجوازية (التي زرعتها الثورة البرجوازية الفرنسية).

في ما خصّ مصطلح الأرستقراطية المالية الذي دأب الكاتب على استخدامه وتكراره، يهدف إلى تسويغ التشبيه الذي ابتدعه بين الثورة ضدّ القيصرية والانتفاضة التي شهدتها الساحة البنانية، وهنا لا بدّ لنا ان نعرّج ولو بشكل سريع على هذا المصطلح. إنّ مفهوم الأرستقراطية يعود إلى النظم الاقتصادية الإقطاعية، لذلك فإنّه يزعم في استخدامه لهذا المفهوم بأنّ النظام الاقتصادي في لبنان ليس باقتصاد رأسمالي، وهذا ما يحاول الخطاب الليبرالي ترويجه بألفاظ أقل تاريخية كـ«الاقتصاد المتخلّف»، أو «الرأسمالية المتأخرة»، إلخ... لكنّ الواقع البنيوي يؤكد أنّ معالم «التخلّف» أو «الريعية» أو حتى «الفساد»، هي جزء أساس من اقتصادات دول العالم الرأسمالي التي تتفاوت معالمها، وتتغيّر حدّتها، تبعاً لحركة رأس المال وأماكن تمركزه ما بين عالم الشمال وعالم الجنوب (نستخدم لفظَيْ «الشمال والجنوب» لأنّهما الأقرب لا الأمثل، لتسييد الصيرورة الاستعمارية)، إلّا أنّ الدول، وبمعزل عن إمكانياتها نسبياً إلى القدرات الصناعية، هي جزء فاعل ومتأثّر بالنيوليبرالية «المؤصولة».

إنّ النيوليبرالية «المؤصولة» اللبنانية، كانت سابقة في حدّتها لتلك التي شهدتها أوروبا (بدأت عمليات الأولوية الرأسمالية في لبنان، مطلع الستينيات، مع إرساء دعائم النظام البنكي المنكشف)، لأسباب كثيرة لسنا بصدد عرضها الآن. إشكالتنا مع لفظة الأرستقراطية لا تقف عند دلالتها المضلّلة، فبالتعريف تتكوّن الأرستقراطية من طبقة ذات طبيعة سياسية وكانت (في فترة الإقطاع) أكثر نفوذاً على المستوى السياسي من الطبقة البرجوازية، لجهة العلاقة الشخصية من السلطة (عادة الملكية) الحاكمة. لذا، فإنّ استدعاء ذلك التباين وإسقاطه على واقع رأسمالي معاصر يهدفان بشكل أساس إلى تغييب لفظة الـ«برجوازي» تماماً عن مشهدية الصراع الطبقي، في حين أنّ الطبقة البرجوازية - ولا سيما في حقبة ما بعد الثورة الفرنسية في أوروبا، وما بعد موجة «الاستقلالات» في عالمنا العربي - هي الطبقة القابضة على الميدان السياسي وأروقة صناعة القرار المستتبع داخل الدولة الرأسمالية. الطبقة البرجوازية هي مالكة رؤوس الأموال ووسائل الإنتاج من تجّار ومالكي عقارات وبنوك وصناعيين، وضمن المنتظم «المؤصول» في لبنان ينضمّ إليهم حلفاء: مثل فئة الإداريين والتقنيين من الأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات الخاصة على وجه التحديد. فالمشهدية العمالية والنقابية التي خاضتها الساحة اللبنانية في العقود الثلاثة الأخيرة، وما زالت تخوضها، خير مثال على انحياز تلك الفئات الأخيرة - التي هي في حالة طبقية ما بينيّة - إلى البرجوازية وهذا واضح من خلال إصرارها الدائم على الحلول الإصلاحية التكنوقراطية في كلّ نشاطاتها. كما أنّ استخدام هذا المصطلح يحمل الكثير من المراوغة في تحديد معالم المعركة الطبقية، شأنه شأن مصطلح الأوليغارشية الذي يرمي إلى تبرئة الشرائح البرجوازية الصغيرة وتلك الطفيلية من مشهدية الاستغلال، بحجّة أنّ تلك الفئات هي الرافعة نحو اقتصاد «إنتاجي»، فيسوّغ لها «تمرحُلياً» المضي في عملية الاستغلال، لطالما كان في مواجهة «الأوليغارشيا» و«الأرستقراطية المالية».

وبين هذا وذاك، تبقى الطبقة العاملة في حالة تغريب عن ماهية صراعاتها اليومية التي تختصر ببساطة - لمن يود بالفعل الدفاع عن الطبقة العاملة - من خلال فهم نمط العلاقات التي تجمع تلك الطبقة مع سائر طبقات المجتمع، والأهم مع الدولة.

وأمّا عن غاية هذا التغريب الذي يُمعن الأكاديميون التنظير فيه، تكمن في تنحية مفهوم الصراع الطبقي بشكل أساس، من أجل التمهيد لمصطلح «تضامن الطبقات» و«المصالح العابرة للطبقات»، أو «المؤسّسات المناسبة لكل الطبقات»، وكلّ ذلك بغية التمهيد لمفهوم يتمّ تبنيه بين الشيوعيين على وجه التحديد، بضرورة وضع المجتمع على «سكة التراكم الرأسمالي»، ناهيك بترويج عبارات ذات طابع إصلاحي كـ«إعادة هيكلة الدين العام»، أو «توزيع الخسائر بشكل عادل» ومواجهة «الأوليغارشيا» و«الأرستقراطية المالية».

> لعلّ الحضيض الذي وصل إليه يسارنا يعود في جوهره إلى استفحال ثقافة التغريب الممنهج للطبقة العاملة عن مراكز إنتاج المعرفة وإنتاج القرار

(هيثم الموسوي)

ما يميّز هذه المرحلة من إدارة أزمة الوباء، بعيداً عن الانقسام الأميركي تجاهها، هو التنافس المحموم على إنتاج اللقاحات. فبعد احتواء أثَر الوباء على الاقتصادات الرأسمالية من خلال التفاوت في فرض إجراءات الإقفال بحسب النموذج الاقتصادي لكلّ دولة، أتت مرحلة الاحتواء النهائي، عبر تسخير عملية الإنتاج نفسها لمصلحة تعويض ما فقدته هذه الدول من الناتج الإجمالي العالمي. الخسارة الحاصلة في قطاعات الخدمات والسياحة والنقل، كنتيجة لتقييد حركة التجارة الدولية، سيتمّ التعويض عنها، على الأرجح، في القطاع الصحّي الذي سبق وتحوّل مع الإجراءات الاحترازية الخاصّة بالوباء إلى مصدر جديد لإنتاج القيمة على مستوى العالم. الاستثمار في إنتاج اللقاحات وبخسارة كلّ الفوائض التي تحقّقت للاقتصاد مع الترامبية السياسية، والتي يَصعُب على الديمقراطيين استعادتها في ظلّ كلّ هذا التقويض الذي تعرّض له الاقتصاد العالمي مع الوباء.

صعود سوق اللقاحات

ما يميّز هذه المرحلة من إدارة أزمة الوباء، بعيداً عن الانقسام الأميركي تجاهها، هو التنافس المحموم على إنتاج اللقاحات. فبعد احتواء أثَر الوباء على الاقتصادات الرأسمالية من خلال التفاوت في فرض إجراءات الإقفال بحسب النموذج الاقتصادي لكلّ دولة، أتت مرحلة الاحتواء النهائي، عبر تسخير عملية الإنتاج نفسها لمصلحة تعويض ما فقدته هذه الدول من الناتج الإجمالي العالمي. الخسارة الحاصلة في قطاعات الخدمات والسياحة والنقل، كنتيجة لتقييد حركة التجارة الدولية، سيتمّ التعويض عنها، على الأرجح، في القطاع الصحّي الذي سبق وتحوّل مع الإجراءات الاحترازية الخاصّة بالوباء إلى مصدر جديد لإنتاج القيمة على مستوى العالم. الاستثمار في إنتاج اللقاحات بهذا المعنى، هو بمثابة استكمال للانزياحات التي تسبّب بها الوباء لعملية الإنتاج، والتي خرجت بسببها قطاعات النقل والسياحة والخدمات جزئياً من هذه العملية، لمصلحة المنتجات الصحّية الخاصّة بالوقاية من الوباء من كمّامات وأجهزة تنفّس ومواد تعقيم وسواها، وصولاً إلى اللقاح نفسه. نشوء صناعة كاملة بهذه الطريقة، خلال أقلّ من عام، سيكون له تأثير لاحقاً على بنية السوق، لجهة طبيعة تركّز الرساميل ودينامية العرض والطلب نفسها، حيث يبدو مستقبل الصناعات التي تضرّرت من الجائحة قاتماً، مع تنامي عمليات الإفلاس والإقفال والدمج وإلغاء الوظائف وتسريح العمّال. وهذا كله لمصلحة نشاط صناعي لم يستقرّ بعد، ولم تتّضح، بالإضافة إلى ذلك، طبيعة السوق التي يورّد إليها منتجاته الجديدة، وما إذا كانت ستنحسر بانحسار الجائحة، أم ستستمرّ لسنوات مع نصائح منظمة الصحة العالمية بالتكيّف مع الوباء على المدى البعيد، وبالتالي تكون بديلاً عن الصناعات التي «اندثرت» مع الجائحة، أو تكاد.

> الردّ على الوباء الذي قادته الصين بالتنسيق مع منظّمة الصحة العالمية بدا كمحاولة أوّلية لتجاوز آثار الحمائية الاقتصادية

خاتمة

السباق لا يزال في مراحله الأولى، مع استمرار الأثر الاقتصادي للوباء، على شكل موجات انكماش وركود متلاحقة، وبالتالي يصعب توقّع نتيجته قبل الانتهاء من احتواء أضرار الجائحة وحصرها، على الصعيدين الصحّي والاقتصادي. على أنه يشهد تنافساً شديداً بين الدول الكبرى (أميركا، الصين، روسيا وألمانيا)، نظراً إلى ما تمثّله سرعة إنتاجه من مكاسب، سواء على صعيد الحفاظ على الأسبقية في قيادة عملية الإنتاج والتراكم بالنسبة إلى اقتصادات كبرى مثل الولايات المتحدة والصين وألمانيا، أو لجهة الموقع الجيوسياسي نفسه الذي سيتعزّز أكثر بالحصول على اللقاح وتسويقه، لمصلحة هذه الدولة أو تلك. وهو ما استفادت منه الولايات المتحدة بعد إعلان شركتَي «فايزر» و«بايونتيك» عن التوصّل إلى لقاح مشترك، لترميم صورتها التي تضرّرت كثيراً من المقاربة الترامبية للجائحة. ويُرجَّح أن تنحسر هذه المقاربة تماماً مع اشتداد المنافسة حول إنتاج اللقاح، ليس بسبب خسارة ترامب لمصلحة الديمقراطيين، بل لأنّه سباق يتعارض مع الحمائية، بخلاف غيره من الصراعات التجارية التي فاز فيها الرجل. مع الحمائية، تُنتَج الثروة في الداخل ولمصلحة الطبقة العاملة المحلّية أو الاقتصاد الذي يعاني من عجز تجاري تجاه الخارج، بينما شرط الإنتاج الحالي الخاصّ بالوباء هو العكس تماماً، أي التقيُّد المطلق بالمعايير التي تضعها منظمة الصحّة العالمية، بالتنسيق مع الدول التي قادت منذ البداية جهود التصدّي للوباء على نطاق عالمي، وعلى رأسها الصين. وبهذا المعنى، فهو سباق أو نشاط صناعي - تجاري من أجل إعادة الاعتبار إلى مؤسّسات العولمة ومعاييرها التي تولي التبادل التجاري بين الدول أهمية مطلقة، وخصوصاً إذا كان في إطار تعدّدي، يلتزم بمعايير منظّمة التجارة العالمية والشراكات التجارية والصناعية المتعدّدة الأطراف. خسارة ترامب، المناوئ لكلّ هذه الأطر، هي هنا بالتحديد، أكثر منها في الهزيمة الانتخابية التي كانت ستحصل، بمعزل عن إسهام الجائحة فيها من عدمه.

* باحث وأكاديمي لبناني

رأسماليّة إنتاج اللقاحات: تراجع الحمائيّة لمصلحة العولمة

ورد كاسوحة *

تبدو التغييرات التي يشهدها العالم مرتبطة أكثر هذه المرّة باستجابة الدول من عدمها للتحدّي الخاصّ بالوباء، والأزمة الاقتصادية الكبرى التي تسبّب بها. أوّل الخاسرين في هذه المعركة، هو دونالد ترامب، ليس كشخص أو حتى كظاهرة، بل بما يمثّله من نهج في الاقتصاد، وحتى في السياسة. الحمائية الاقتصادية التي يعبّر عنها، تلقّت ضربة كبرى مع تراجع المؤشّرات الاقتصادية في الولايات المتحدة، على ضوء التفشّي الكبير للفيروس، وطريقة تعاطي الإدارة الحالية معه. لم ينتبه الرجل إلى المتغيّر الذي حمله الوباء معه، حيث الردّ على الانتشار الكبير للفيروس لا يكون هذه المرّة خارج إطار التنسيق مع الدول الرأسمالية الأخرى التي أصيبت بالجائحة، لأنّ الحمائية هنا لا تنفع، كما في الاقتصاد، وقد تأتي بنتائج عكسية، كما تبيّن لاحقاً من نتائج الانتخابات.

السياق، هنا، مختلف عن الأزمة التي أتت بترامب إلى الرئاسة لتنفيذ برنامجه الحمائي، ولخراج الولايات المتحدة تباعاً من مؤسّسات العولمة. حينها، كانت الاستراتيجية مناسبة للظرف التاريخي الذي يشهد انتقالاً من مرحلة رأسمالية إلى أخرى، إلى درجة سمحت للأدوات السياسية التي استُخدمت في تقويض الأطر المتعدّدة الأطراف الخاصّة بالعولمة، ليس فقط باستعادة الثروة إلى الداخل الأميركي، بل أيضاً باستثمارها في خلق وظائف وفرص عمل، استفادت منها شرائح واسعة من الأميركيين، عبر الإصلاحات الضريبية التي أقرّها الكونغرس لمصلحة ترامب. انحسار هذه المؤشّرات والمكاسب كلّها على ضوء إجراءات التقييد الخاصّة بالوباء، وما تبعها من ركود اقتصادي عميق، انعكس فوراً، ليس فقط على احتمالات فوز الرجل في ولاية رئاسية ثانية، بل كذلك على الحمائية، كفلسفة اقتصادية لجعل الثروة تُنتَج في الداخل، عبر توسيع نطاق الإنتاج السلعي المشغّل لليد العاملة، إلى الحدود القصوى.

خسارة جولة الوباء

الردّ على الوباء، الذي قادته الصين بالتنسيق مع منظّمة الصحة العالمية، بدا كمحاولة أوّلية لتجاوز آثار الحمائية الاقتصادية. النموذج الصيني في الاحتواء تحوّل، مع بداية تقويض الوباء، للنمو الاقتصادي العالمي، إلى نموذج دولي، ابتداءً من قاعدة البيانات التي استُخدمت في تعقّب المصابين المحتملين، مروراً بالإغلاق التام للاقتصاد لمعاودة إطلاقه بسرعة لاحقاً، ووصولاً إلى إطلاق السباق مع الاقتصادات الرأسمالية الأخرى (وخصوصاً الولايات المتحدة وروسيا) حول اختبار اللقاح، كمخرج ممكن من الجائحة وآثارها الصحّية والاقتصادية المدمّرة. هذا النموذج لم يُتَبع في الولايات المتحدة، وتمّ تأخير العمل به، حتى بعد رضوخ الإدارة لنصائح فريق الاستشاريين الطبّي الذي شكّلته للردّ على انتشار الوباء هناك. لم يكن سهلاً على ترامب تبنّي طريقة في العمل تعيد الاعتبار إلى مؤسّسات العولمة، ولو جزئياً، وفي إطار يقتصر على الاستجابة العالمية للتحدّيات والمخاطر التي يطرحها الوباء. ومن هنا، كان انتقاده اللاذع لمنظمة الصحّة العالمية، واتهامها بتنفيذ أجندة صينية، وصولاً إلى إيقاف الحصّة الأميركية من تمويلها.

الشعور بالمباغتة، هو ما ميّز الأداء الأميركي في هذه المرحلة، على اعتبار أنّ الحمائية التي سرّعت من وتيرة النمو الاقتصادي كانت قد استقرّت كنهج للاستجابة الأميركية لمعظم التحدّيات العالمية، بعد سنوات من إزالة العوائق أمامها، في الداخل والخارج. حصول العكس مع الوباء، كان مؤشّراً أولياً، حتى قبل الانتخابات، على خسارة ترامب، ليس لهذه الجولة فحسب، بل لجلّ ما راكمه على الصعيد الدولي منذ مجيئه إلى الإدارة قبل سنوات أربع. تحدّيه لإجراءات الإغلاق التي كان يفرضها حكّام الولايات الديمقراطيون، وتفضيله بدلاً من ذلك فتح الاقتصاد أتّيا كتعويض عن فشله في فرض الوجهة التي يتبنّاها للتعامل مع الوباء، على خصومه السياسيين. الانقسام الشديد حول هذه الوجهة، جعَل الولايات المتحدة تبدو في موقف ضعيف إزاء الرأسماليات الأخرى التي تجاوزتها في إدارتها لأزمة الوباء. وحتى مع الإنجاز الذي تحقّق، لاحقاً، بالوصول إلى لقاح فعّال ومضمون على مستوى عالمي، فإنّ تداعيات الأزمة ستستمرّ هناك، وخصوصاً مع التعقيد الخاصّ بإجراءات الانتقال السياسي، وخسارة ترامب لمصلحة الديمقراطيين، بل لأنّه سباق يتعارض مع الحمائية، بخلاف غيره من الصراعات التجارية التي فاز فيها الرجل. مع الحمائية، تُنتَج الثروة في الداخل ولمصلحة الطبقة العاملة المحلّية أو الاقتصاد الذي يعاني من عجز تجاري تجاه الخارج، بينما شرط الإنتاج الحالي الخاصّ بالوباء هو العكس تماماً، أي التقيُّد المطلق بالمعايير التي تضعها منظمة الصحّة العالمية، بالتنسيق مع الدول التي قادت منذ البداية جهود التصدّي للوباء على نطاق عالمي، وعلى رأسها الصين. وبهذا المعنى، فهو سباق أو نشاط صناعي - تجاري من أجل إعادة الاعتبار إلى مؤسّسات العولمة ومعاييرها التي تولي التبادل التجاري بين الدول أهمية مطلقة، وخصوصاً إذا كان في إطار تعدّدي، يلتزم بمعايير منظّمة التجارة العالمية والشراكات التجارية والصناعية المتعدّدة الأطراف. خسارة ترامب، المناوئ لكلّ هذه الأطر، هي هنا بالتحديد، أكثر منها في الهزيمة الانتخابية التي كانت ستحصل، بمعزل عن إسهام الجائحة فيها من عدمه.

* كاتب سوري

اليمن

السعوديّة تضغط لترحيل الخلاف
بوادر «مواجهة شاملة» في الجنوب

في ظلّ استمرار تعثّر تنفيذ «اتفاق الرياض»، تشهد المحافظات الجنوبية عمليات تحشيد متصاعدة بين طرفي الاتفاق، توازياً مع احتدام المواجهات المتجدّدة عند خطوط التماس. يأتي ذلك فيما تحاول السعودية ترحيل الخلافات حول الشقّ الامني، والضغط في اتّجاه تطبيق الشقّ السياسي، من دون جدوى إلى الآن

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

تستعدّ الأطراف اليمنية الموالية لتحالف العدوان في المحافظات الجنوبية لمعركة فاصلة، في ظلّ تعثّر تنفيذ «اتفاق الرياض» بين «المجلس الانتقالي الجنوبي» الموالي للإمارات، وحكومة الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي. وتصاعدت، أخيراً، المواجهات المسلّحة بين ميليشيات «الانتقالي» وتلك التابعة لحزب «الإصلاح» (إخوان) والتي تقاتل بغطاء من حكومة هادي، في جبهات محافظة أبين، إلى أعلى المستويات، فيما استكمل «الإصلاح» تطويق محافظة لحج وباب المندب بإنشاء 10 معسكرات في ريف محافظة تعز وفي مديريات تابعة للحج. واليوم، يُجري الحزب، المسيطر على محافظة شبوة، المزيد من الترتيبات لمواجهة عسكرية شاملة مع الانتقالي، في حين ترفض القوات الموالية لنائب هادي، الجنرال علي محسن الأحمر، في وادي حضرموت، الضغوط السعودية للانسحاب إلى جبهات مأرب، وتلوّح بتسليم المحافظة إلى تنظيم «القاعدة».

وعلى مدى الفترة الماضية، انهارت الهدنة السعودية في شرق مدينة زنجبار في محافظة أبين، وعادت المواجهات المسلّحة في جبهات الشيخ سالم والطريبة والدرجاج ووادي سلا، وسط فشل اللجان العسكرية السعودية في تثبيت وقف إطلاق النار. ودفع الطرفان بكلّ ثقلهما العسكري خلال الأيام الفائتة إلى مناطق التماس شرق زنجبار، في حين دخل الطيران المسيّر والأسلحة الحديثة من دبّابات وصواريخ مضادّة للدروع، المعركة. وعلى رغم احتدام المواجهات واستخدام مختلف الأسلحة فيها، لم يُحقّق أيّ طرف تقدّماً على الأرض على مدى أسبوعين. وهو ما يعزوه مراقبون عسكريون إلى أن المعركة متكافئة، موضحين أن السلاح المستخدَم من قِبَل قوات هادي وميليشيات «الإصلاح» التي تتّخذ من منطقة شقرة منطلقاً لعملياتها، «سلاح سعودي حديث»، بينما تستخدم ميليشيات «الانتقالي» أسلحة إماراتية حديثة هي الأخرى. وتفيد المعلومات بأن مواجهات أبين أدّت إلى مقتل أكثر من 100 عنصر وعدد كبير من كبار القيادات العسكرية من الطرفين، في معركة استنزاف تُدار من غرف عمليات «التحالف» في منطقة التواهي في مدينة عدن.

«المجلس الانتقالي»، الذي خسر عدداً من قياداته العسكرية خلال الأيام الماضية وأبرزهم قائد عمليات «قوات الدعم والإسناد» العقيد عوض السعدي وقائد «كتيبة اللواء الأول» عبد المجيد بن شجاع، اتهم تركيا باستهداف عدد من قياداته بطائرات «درونز»، وتحشيد عناصر «القاعدة» للقتال ضدّ «الانتقالي» في جبهات أبين، متوعّداً بـ«ردّ مؤلم» على «الإصلاح». ووفقاً لمصادر محلية في مدينة عدن، فإن «الانتقالي» دَشّن خلال اليومين الماضيين عملية تحشيد لتعزيز جبهاته في أبين، وتنفيذ عملية واسعة ضدّ ميليشيات «الإصلاح» في شقرة. وفي المقابل، دفع حزب «الإصلاح»، الذي خسر هو الآخر عدداً من القيادات العسكرية في جبهات أبين، بتعزيزات كبيرة كانت وصلت من محافظة مأرب

> **هدّدت قيادات مقرّبة من الاحمر بتسليم حضرموت لتنظيم «القاعدة»**

إلى شقرة، وهي مكوّنة من عدد من الألوية التابعة لـ«المنطقة العسكرية الثالثة» التي تتّخذ من مدينة مأرب مقرّاً لها.

تصاعُد الصراع في عدد من المحافظات الجنوبية دفع وفد «الانتقالي» المفاوض في الرياض إلى التهديد بالانسحاب من «اتفاق الرياض» أواخر الأسبوع الماضي، وهو ما حمل نائب ولي العهد السعودي، مسؤول الملف اليمني خالد بن سلمان، إلى زيارة هادي في مقرّ إقامته، ومنْح الطرفين أسبوعاً واحداً لتنفيذ الشقّ السياسي من «اتفاق الرياض» المُوقّع مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر 2019. ووفقاً لمصادر سياسية، فقد اقترح ابن سلمان تأجيل الشقّ العسكري والأمني إلى ما بعد تشكيل حكومة مناصفة بين «الانتقالي» وفريق هادي، وهو ما قوبل برفض قيادة «الإصلاح»، أحد أبرز أطراف الصراع، واشتراطها تنفيذ الشقّ العسكري من الاتفاق، وسحب ميليشيات «الانتقالي» من عدن وأبين وسقطرى ونقلها إلى جبهات القتال مع قوات صنعاء.

وبالتزامن مع تطويق «الإصلاح» الجبهات الموالية للإمارات في الساحل الغربي وبالقرب من باب المندب وعدداً من مديريات محافظة لحج بإنشاء 10 معسكرات مدجّجة بمختلف الأسلحة، قالت مصادر موالية لـ«الانتقالي» إن الحزب أنشأ أيضاً معسكرين للدفاع الساحلي في سواحل محافظتَي شبوة وحضرموت، وعمد إلى تعزيز حضوره العسكري في المحافظتين الجنوبيتين، واصفة تلك التحرّكات بأنها «إعلان حرب على الجنوب»، معتبرة أن ما يقوم به «الإصلاح» يُقوّض اتفاق الرياض، وينذر بفشله».

وكانت قيادات عسكرية مقرّبة من الجنرال علي محسن الأحمر لوّحت، مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر، بتسليم وادي حضرموت لتنظيم «القاعدة». ووفقاً لمصادر عسكرية في حضرموت، فقد هدّد أركان حرب «المنطقة العسكرية الأولى» التي تسيطر على وادي حضرموت، العميد يحيى أبو عوجا، بتسليم المحافظة لأمير تنظيم «القاعدة»، خالد باطرفي، باعتباره «الرجل الأمين» عليها، وذلك ردّاً على ضغوط سعودية تلقّتها المنطقة العسكرية لنقل عدد من الوينها إلى مأرب تنفيذاً لرغبة إماراتية. كما وجّه أبو عوجا برفع حالة الاستعداد القتالي، وبتنفيذ عملية انتشار عسكري في عدد من مدن وادي حضرموت واستحداث مواقع في مديرية المسيلة النطفية شرقي المحافظة.

استقدم «الإصلاح» تعزيزات كبيرة من مأرب إلى أبين (أ ف ب)

مقالة

عن الصواريخ التي تحرم قادة إسرائيل من النوم: رسالة فريدمان إلى «عزيزه» بايدن

وليد شرارة

الرسالة التي وَجّهها الصحافي الأميركي، الصهيوني العقائدي، توماس فريدمان، تستحقّ القراءة بتمعّن. هي لا تشبه مقالاته وكتبه المشحونة بأيديولوجيا تبشيرية، تشي بقناعاته الشخصية، التي كَذّبتها التطوّرات اللاحقة بمجملها. وغالب الظن أنه يتمنّى أن تُنسى سرديّاته المغفلة عن «العولمة السعيدة» وما ستحمله من إيجابيات وفوائد لشعوب العالم قاطبة، والتي جمعها في كتابَين: «سيارة ليكسوس وشجرة الزيتون»، و«العالم مسطّح». هذه المرّة، وفي مقال بعنوان لافت: «عزيزي جو، لم يعد الأمر يتعلّق بالنووي الإيراني»، هو لا ينطق عن هواه. أراد فريدمان أن يخاطب الرئيس المنتخَب، وهو من مؤيّديه المتحمّسين ولديه علاقات وثيقة وتاريخية بالحزب الديمقراطي، نيابةً عن إسرائيل والمنظومة الداعمة لها في الولايات المتحدة، وليس مجرّد اللوبي، بتكليف منهما أو من دونه. المقال - الرسالة شديد الوضوح والصراحة، ويعزّز القناعة بأن جوهر المعركة الاستراتيجية الدائرة بين التحالف الأميركي - الإسرائيلي وأذنابه في المنطقة، وبين محور المقاومة، وفي القلب منه إيران، هو تطوير الأخيرة لقدراتها الصاروخية النوعية ومساعدتها حلفاءَها على القيام بالأمر عينه. بطبيعة الحال، فإن محاولة منع إيران من التطوّر علمياً وتكنولوجياً، خاصة في الميدان النووي، ونتيجة لخياراتها السياسية الاستقلالية، هي بين الأهداف المركزية للتحالف المعادي، وهو ما يؤكده استهداف علمائها ومنشآتها النووية، لكنه ليس الهدف الأول المدرَج على جدول أعماله. الصواريخ الدقيقة، أو «العامل المغيِّر لقواعد اللعبة» حسب التعبير المستخدَم في عشرات التقارير الإسرائيلية والأميركية والغربية، هي الأولوية الأولى على هذا الجدول، ومن المرجّح أن تبقى كذلك بعد دخول بايدن إلى البيت الأبيض.

لو تَجرّأ كاتب أو خبير عربي على القول إن البرنامج الصاروخي الإيراني يَحرم الخبراء العسكريين الإسرائيليين من النوم، لانهال عليه التقريظ والتسخيف من قِبَل «جيوش الخبراء، والمحلّلين» العرب «الواقعيين»، باعتباره «بوقاً إعلامياً» للممانعة. لكنّ هؤلاء لن يتجرّأوا على معاملة صديقهم، وفي حقبة سابقة مرجعهم، توماس فريدمان، بالطريقة إيّاها عندما يكتب أن «ما سيعترف به أمامكم بعض الخبراء العسكريين الإسرائيليين هو أن امتلاك إيران لسلاح نووي ليس ما يُبقيهم مستيقظين طيلة الليل، لأنهم لا يعتقدون أن طهران ستستخدمه، لأن ذلك سيكون انتحاراً، والزعماء الدينيون في إيران ليسوا انتحاريين. ما يُقلقهم هو أسلحة إيران الجديدة المفصّلة، أي الصواريخ الدقيقة التي استخدمتها ضدّ السعودية، والتي تواصل محاولة تصديرها إلى وكلائها في لبنان واليمن وسوريا والعراق، ما يشكّل تهديداً قاتلاً لإسرائيل والسعودية والإمارات والقوات الأميركية في المنطقة». لا يَتردّد المنظّر الصهيوني - الأميركي في وصف هجوم أبقيق، الذي استهدف صناعات النفط السعودية بصواريخ مُوجّهة دقيقة ومسيّرات، وفقاً لزعمه، والذي يتّهم إيران بالمسؤولية المباشرة عنه، بـ«بيرل هاربر الشرق الأوسط»، ويرى أن هذه المنطقة أعيد تشكيلها من خلال الصواريخ الإيرانية والردود الأميركية والإسرائيلية والخليجية عليها. هو يَخلُص إلى أن الرئيس الأميركي الجديد سيواجه ضغوطاً هائلة لعدم العودة إلى الاتفاق النووي بصيغته الأصلية، ولإدراج البرنامج الصاروخي في المفاوضات مع إيران، وتوظيف «ورقة القوة» التي تُمثّلها العقوبات القاسية المفروضة عليها لإلزامها بتقديم تنازلات حوله.

> **البرنامج الصاروخي لم يكن قد وُضع تحت المجهر إبّان فترة التوقيع على الاتفاق النووي**

ربّما ينبغي التذكير بأن البرنامج الصاروخي الإيراني لم يكن قد وُضع تحت المجهر في الفترة التي تمّ التوقيع خلالها على الاتفاق النووي مع إيران. تقدير الموقف الذي استندت إليه إدارة باراك أوباما عندما وافقت على الصيغة الأصلية لهذا الاتفاق، كان يَفترض أن إيران تعاني بسبب ما يشبه الحصار الدولي المضروب حولها آنذاك، وأنها تُستنزف في سوريا والعراق، وأن هذه الظروف تُوفّر فرصة سانحة للتفاهم معها، وهي ليست في أوج قوتها. غير أن المتغيّرات الكبرى التي شهدتها الساحة السورية بعد التدخل الروسي في أيلول/ سبتمبر 2015، أي 3 أشهر بعد توقيع الاتفاق، وما تلاها من عملية نقل لقدرات عسكرية وصاروخية نوعية إلى سوريا، والالتفات الإسرائيلي والأميركي إلى تسارع تطوير البرنامج الصاروخي في إيران، قد تكون من أبرز العوامل التي تُفسّر تباطؤ رفع العقوبات التي نصّ عليها الاتفاق، والحؤول دون قيام شركات ومؤسسات غربية وغير غربية بالانفتاح على هذا البلد والاستثمار فيه، بسبب تحذيرات وضغوط أميركية مبطّنة وأحياناً علنية.

هذه المتغيّرات العسكرية والتكنولوجية والميدانية هي التي حدت بدونالد ترامب وفريقه إلى الانسحاب من الاتفاق واعتماد «الضغوط القصوى» ضدّ طهران، من دون النجاح في وقف النموّ الكمّي والنوعي للترسانة الصاروخية لديها ولدى حلفائها. كيف سيتعامل بايدن وإدارته مع الوقائع «العنيدة» والمغايرة لتلك التي سادت في فترة توقيع الاتفاق النووي؟ المؤكد هو أن أنصار إسرائيل الوازنين في هذا الفريق وخارجه وفي مختلف مؤسسات الدولة الأميركية، أي المنظومة الداعمة لها، سيبقون بدورهم مستيقظين طيلة الليل إن اضطرّوا لذلك، لحمل الرئيس المنتخَب على التشدّد حيال برنامج إيران الصاروخي، الذي يفضي نموّه المستمرّ إلى تحوّل تدريجي في موازين القوى لغير مصلحة إسرائيل والهيمنة الأميركية في منطقتنا.

وجهة نظر

عدّاد الضحايا اليمنيّين والتوظيف السياسي

لقمان عبد الله

ليست بريئة المناسبات التي تُشغّل فيها الأمم المتحدة ومؤسّساتها الإنسانية عدّاد الضحايا المدنيين اليمنيين جرّاء الحرب. ولئن كانت المنظّمة الدولية وملحقاتها تتعمّد على الدوام إدراج إحصاءاتها تحت

> **يجد المتأمّل في الإحصاءات الأممية أن عدّاد الضحايا لا يعمل بشكل نسقي**

شعارات إنسانية، إلا أنها تفتقر إلى الصدقية، وفي الغالب تُصدر تقاريرها أو إحصاءاتها في محطّات بارزة تهدف من خلالها إلى تهيئة الظروف لمبادرات سياسية للضغط على الأطراف المشاركة في الحرب، ويكون في الغالب المستهدف الرئيس من هذه الضغوط هو الجانب اليمني الذي عليه أن يَتحمّل التكلفة. يوم أمس، أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إحصاءه مقتل 233 ألف شخص حتى الآن جرّاء الصراع في اليمن. وأضاف المكتب عبر صفحته على «تويتر» إن «هذا العدد المذهل غير مقبول». وأشار إلى أن اليمن وصل إلى نقطة تحوّل، وبات في حاجة إلى وقف لإطلاق النار. المفارقة، هذه المرّة، أن الإحصاء الجديد يأتي في ظلّ الحديث عن توجّه الإدارة الأميركية المنتخَبة إلى نفض يدها من الحرب.

نهاية العام الماضي، وعلى إثر تقرير للأمم المتحدة في هذا الشأن، قالت مليسا باركي، العضو في الفريق الأممي المعنيّ برصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، إن الأرقام الرسمية (الأممية) تشير إلى أن أعداد القتلى من المدنيين تقترب من 10 آلاف ضحية، مستدركة بأن عدد الضحايا في السنوات الأربع الأولى يناهز عشرات الآلاف، وذلك خلافاً لما أظهرته تلك الأرقام. وخلصت باركي إلى أن الأرقام الرسمية «لا تعكس الحقيقة بأيّ حال من الأحوال». يُمثّل حديث باركي اعترافاً بأن الأمم المتحدة وهيئاتها تواجه صعوبة في الرؤية بوضوح في ما يتّصل بالحقائق الإحصائية. ويعود ذلك إلى تركيبة المؤسّسات الأممية المهيمَن عليها من قِبَل واشنطن. وكمثال على ذلك، بقي عدّاد الضحايا المدنيين طوال عامَين من عمر الحرب متوقّفاً على عتبة عشرة آلاف ضحية، علماً بأن السنتين الأوليين شهدتا كثافة في المجازر والقتل المتعمّد للمدنيين من قِبَل دول العدوان.

هكذا، بقيت الحرب في أعوامها الأولى في أسفل سلّم أولويات ما يُسمّى «المجتمع الدولي»، وأيضاً بالنسبة إلى دول الإقليم، سواء المنخرطة في العدوان أو تلك التي تقف على الحياد، إلى درجة تسمية الصراع بالحرب المنسيّة. وقد ثبت، في السنوات الأربع الأولى، وجود سياسة ممنهجة ومتعمّدة لإخفاء الأعداد الحقيقية للضحايا، في محاولة مفضوحة لكيّ وعي الشعب اليمني، وكسر شوكته، وكبح عنفوانه، والقضاء على إرادته، والهدف في نهاية المطاف فصله عن قيادته السياسية والثورية بغية إعادته إلى الهيمنة السابقة. ومن هنا، تتّضح بشاعة تلك الأنظمة (دول العدوان وشركاؤها الدوليون) التي حوّلت الضحايا إلى أرقام في لعبة التوظيف السياسي، سواء في عملية الإخفاء المتعمّد للأرقام الحقيقية، أو القفز العمودي فيها، وذلك على خلاف بروتوكولات مهنة الإعلام ومراكز الإحصاءات الحرفية، والتي تقتضي التدرّج في تطوّر الوقائع بما يعكس حقائق الميدان كما هي (زمنياً ومكانياً).

ومع إطالة أمد الحرب، يجد المتأمّل في الإحصاءات الأممية أن عدّاد الضحايا لا يعمل بشكل نسقي، بمعنى أنه لا يصعد بشكل تدريجي مع مرور الوقت، بل يقفز فجأة بشكل حادّ. وفي هذا الإطار، أحصى «مشروع بيانات مواقع النزاع المسلّح وأحداثها» (ACLED) قتل أكثر من 100 ألف شخص نتيجة الحرب. ولاحظ المشروع، الذي جمع معلوماته من مصادر متنوّعة، بما فيها الأمم المتحدة، أن عدد القتلى في السنوات الأربع الأولى كان أعلى بكثير من معظم التقديرات السابقة، مُحمّلاً السعودية وحلفاءها المسؤولية عن الغالبية العظمى من الضحايا. غير أن ما لم يصرّح به المشروع، ومعه بقية الجهات الدولية والأهلية، حقيقة أن القفز بالأرقام، سواء كانت واقعية أو مبالغاً بها، إنما جاء بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، والذي شكّل قضية رأي عام عالمي، سُلّط الضوء من خلالها على جرائم وليّ عهد السعودية، محمد بن سلمان، في اليمن. وتلك هي المرّة الأولى التي تُحوّلت فيها الإحصاءات بما يخدم الشعب اليمني. إذ أدّت الحماية التي وفّرها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لابن سلمان، في قضية خاشقجي، إلى دخول جرائم حرب اليمن ضمن الملفّات السوداء لوليّ العهد السعودي، ولا سيما بعدما نشرت صحف ووسائل إعلام أميركية صور أطفال اليمن وهم يتضوّرون جوعاً. وعلى إثر ذلك، استحالت «الأضرار» الناتجة من الحرب مادة توظيف بين ترامب وخصومه من الديموقراطيين وبعض الجمهوريين، استُخدم في إطارها العديد من التقارير والإحصاءات التي صدرت ـ للمفارقة ـ بعد اندلاع هذا النزاع الداخلي.

سوريا

الجولة الرابعة من اجتماعات «الدستورية»: ملفّ اللاجئين يتصدّر

لليوم الثاني على التوالي، تابعت لجنة مناقشة الدستور السوري اجتماعات الجولة الرابعة، في مقرّ الأمم المتحدة في جنيف، بمشاركة الوفود المصغّرة من مُمثّلي المعارضة والحكومة والمجتمع المدني، وسط إجراءات مشدّدة بسبب انتشار فيروس كورونا. وكانت هذه الجولة بدأت في جنيف أول من أمس، حيث ترأس المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، اجتماعات اليوم الأول. ويرأس وفد المعارضة الرئيس الأسبق لـ«ائتلاف قوى الثورة والمعارضة» هادي البحرة، فيما يترأس وفد الحكومة أحمد الكزبري. ومن المقرّر أن تستمرّ اجتماعات الجولة الرابعة حتى يوم الجمعة المقبل.

وشدّد وفد الحكومة، خلال اليوم الأول، على ضرورة اعتماد موضوع عودة اللاجئين كمبدأ وطني جامع، لما له من أهمية على مختلف الصعد، وأهمية توقّف بعض الدول عن تسييس هذا الملف واستثماره لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية. وتركّزت مداخلات أعضاء الوفد على «وقف وضع العراقيل في وجه عودة اللاجئين إلى بلادهم، والامتناع عن صبغ التخويف والترهيب التي يستخدمها بعض الدول لإقناع السوريين بعدم العودة». وأشارت المداخلات الحكومية إلى أن «الإجراءات والخطوات التي اتّخذتها مؤسّسات الدولة المعنيّة لتسهيل عودة اللاجئين أسهمت في عودة مئات الآف السوريين إلى منازلهم بالرغم من العقبات التي تُواصل وضعها الدولُ المعادية للشعب السوري لمنع هذه العودة، وعلى رأسها فرض العقوبات والإجراءات القسرية الأحادية الجانب ضدّ السوريين، الأمر الذي يُعطّل إعادة بناء ما دَمّره الإرهاب وتأمين سبل العيش الكريم».

أمّا في اليوم الثاني، فقد ركّزت مداخلات الوفد الحكومي على «مبدأين وطنيَّين أساسيَّين، هما الملفّ الإنساني وموضوع رفع العقوبات غير القانونية المفروضة على الشعب السوري». وشدّد عدد من أعضاء الوفد على أن «الملفّ الإنساني لا يجزَّأ، ويجب أن لا يخضع لازدواجية المعايير كما يحدث في الملفات الأخرى». وفي ما يتعلّق بموضوع رفع العقوبات، لفتت المداخلات الحكومية الى أن «الدول المعادية للشعب السوري استخدمت منذ بداية الحرب سلاحَي الإرهاب والعقوبات لكسر إرادة الشعب»، معتبرة أنه «يجدر بأيّ اجتماع سوري سوري يعمل في الإطار الوطني اليوم أن يوجّه رسالة واضحة بضرورة رفع العقوبات بشكل فوري، الأمر الذي من شأنه أن يساعد في عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم والمساهمة في إعادة إعماره».

في المقابل، تمحورت مداخلات وفد المعارضة حول المبادئ الدستورية، كالسيادة الوطنية وأهمية الدستور،

(أ ف ب)

وعقد اجتماعي جديد ينظّم العلاقة بين الدولة والمواطنين، فيما طرح وفد المجتمع المدني مداخلة عن اللاجئين والاشتراطات الواجبة حتى تكون عودتهم طوعية وآمنة وحرّة.

وكانت اللجنة الدستورية عقدت 3 جولات آخرها في آب/ أغسطس الماضي، بعد أشهر من الانقطاع بسبب عدم الاتفاق على جدول الأعمال، وانتشار وباء كورونا، لكن جميع الجولات السابقة لم تسفر عن أيّ تقدم. وقبيل الجولة الحالية، أوضح بيدرسون أنه «لا يوجد تاريخ نهائي ولا جدول زمني واضح في ما يخص محادثات اللجنة الدستورية السورية». جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده في مقرّ مكتب الأمم المتحدة في جنيف، أعرب فيه عن «أمله في أن تكون محادثات الجولة الرابعة شاملة ومفيدة». وذكّر بأن «هناك عدم ثقة بين الأطراف السوريين»، مضيفاً: «لم نكن على قدر توقعات الشعب السوري لإنهاء معاناته، والخلافات عطّلت العملية السياسية في سوريا، ونأمل دفعها إلى الأمام».

(الأخبار)

الحدث

زحمة حوارات بلا نتائج: ليبيا أمام أفق مسدود؟

على رغم بعض التقدّم في جلسات التفاوض الليبية الأخيرة، إلا أن العقبات لا تزال كبيرة أمام اتفاق حاسم ونهائي. وفي ظلّ ترتيبات لجلسة جديدة في القاهرة، الاسبوع المقبل، واستمرار التحضيرات لعقد جلسة للبرلمان داخل البلاد، يدور رهان حول إمكانية أن تدفع الأزمة الاقتصادية المتصاعدة الطرفين المتنازعين الى تقديم تنازلات لا يزالان يحجمان عنها

لم تصل الاجتماعات الليبية المتلاحقة حتى الآن إلى نتيجة حاسمة، ما يصيب المسؤولين الأمميين الذين يرعون المفاوضات بالخيبة، وخصوصاً أن فقدان الثقة المتبادل والتدخل الخارجي لا يزالان يحكمان الطرفين المتفاوضين. وهو ما ظهر بوضوح خلال الأيام الأخيرة، بعدما كان التوافق في تونس قاب قوسين أو أدنى، لولا تدخل بعض الساعين إلى المناصب

تبحث لجنة «5+5» عن المكان الآمن لعقد جلسة البرلمان داخل البلاد

الجديدة وعرضهم رشى للحصول على أصوات المشاركين في الجلسات. الأمم المتحدة، التي لم تنجح اجتماعاتها عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة، حضرت ممثلتُها ستيفاني ويليامز اجتماعاً للرئاسة المشتركة لفريق العمل الخاص بالشؤون الاقتصادية التابع للجنة الدولية المعنيّة بليبيا، بمشاركة ممثلين عن لجنة الخبراء والاقتصاديين الليبيين وسفراء الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر، بهدف التوافق على الشفافية في ما يتعلّق بإدارة عائدات النفط والغاز، وذلك في ترتيب جديد يدعم «التوجّه نحو الاستقرار» في البلد. وفي بيان صدر في وقت متأخر مساء أمس، دُعي المشاركون إلى الإسراع في عقد اجتماع لكبار الاختصاصيين وصنّاع القرار من المؤسسات الاقتصادية والسياسية الليبية من أجل الاتفاق على سلسلة من التدابير الفورية التي يتعيّن اتخاذها، وأهمّها عقد اجتماع لمجلس إدارة «مصرف ليبيا المركزي» في أقرب فرصة، من أجل توحيد أسعار الصرف ومعالجة الأزمة الاقتصادية. وربط الاجتماع بين فكّ تجميد العائدات، والتفاوض بين الأطراف الليبية على ترتيب اقتصادي أكثر ديمومة، سواء على أساس أوّلي مؤقّت أو في سياق «ملتقى الحوار السياسي» على المدى البعيد، مع تأكيده أن الأموال الموجودة الآن تفي باحتياجات الميزانية للسنة المقبلة.

أمّا مجمل المناقشات التي دخل البرلمان الليبي طرفاً فيها، وسط ترقب لجلسته الأولى المفترض أن تعقد على أراضي البلاد الشهر الجاري، فتتّجه الآن إلى التوافق على توحيد القيادة السياسية أولاً، قبل الاستقرار على آليات اختيار المرشحين، على أن تخضع هذه المسألة لنقاشات أخرى مستفيضة، وخصوصاً في ظلّ صعوبة اختيار أصحاب المناصب السيادية السبعة بموجب «اتفاق الصخيرات». وتحظى مناصب النائب العام، ورئيس المحكمة العليا، ورئيس مفوضية الانتخابات وأعضائها، فضلاً عن محافظ المصرف المركزي، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس الرقابة الإدارية، ورئيس هيئة مكافحة الفساد، بمكانة خاصة في المناقشات، ولا سيما مع التضارب في المصالح لدى بعض الشخصيات المرشّحة، وسعي مشاركين إلى استبعاد شخصيات بعينها، ثمّ وضع شروط أكثر صرامة في الاختيار، بالإضافة إلى تمثيل الأقاليم المختلفة في الأسماء.

لم تمنع التوافقات السياسية المتعثرة من وصول إمدادات عسكرية إلى طرفي الصراع (أ ف ب)

على خطّ موازٍ، تسعى القاهرة إلى استضافة حوار سياسي جديد الأسبوع المقبل، يستكمل فيه الفرقاء مناقشاتهم التي بدأت في تونس وانتقلت إلى طنجة في المغرب، لكن من دون التوصّل إلى اتفاقات حاسمة، على رغم التسهيلات الكثيرة التي قدّمتها الأمم المتحدة. ومع استمرار الخلاف، بدء الإدارة الأميركية الجديدة عملها الشهر المقبل، مع ترقب لموقفها وطبيعة تعاملها، إلى جانب مواصلة الأطراف معركة عضّ الأصابع في الداخل، وانتظار أيّ منهم ستعرّض لإنهاك أكبر داخلياً، ما يجعله يقبل تقديم تنازلات كثيرة، وخاصة أن الخناق الاقتصادي يحيط بالجميع، حتى مع استئناف تصدير النفط بالمعدلات الطبيعية.

ومع الأزمة أجبرت طرفَي الصراع العسكري، قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر وحكومة «الوفاق»، على التوقف عن القتال تحت ضغط شعبي، وهي نفسها ربما تدفع الكلّ إلى التوافق، وخاصة مع تعمّقها وسط خلاف كبير بين الرئيس التنفيذي لـ«المؤسسة الوطنية للنفط»، مصطفى صنع الله، ومحافظ المصرف المركزي، الصديق الكبير، المحسوب على جماعة «الإخوان المسلمون». فقد أوقفت المؤسسة إحالة أموال النفط إلى المصرف بعد اتهامات متبادلة بالاختلاس، في خطوة من شأنها تجميد الأموال حتى التوافق على آلية التوزيع العادل لها. لكن الأطراف المتابعة للأزمة، وخاصة الخليجية، ترى في هذا التصادم الفرصة المناسبة لمزيد من الضغوط في سبيل تحقيق اتفاق قريب حتى لو لم يشمل إجراء الانتخابات في موعدها، إذ إن مجرّد الاتفاق على توحيد المناصب السيادية سيكون فرصة حقيقية لبدء العملية الانتقالية وفق ضمانات ستُقلّل من الأصوات المعارضة.

مع ذلك، لم تمنع التوافقات السياسية المتعثّرة من وصول إمدادات عسكرية إلى طرفي الصراع المؤقّعين على اتفاق تهدئة؛ فـ«الوفاق» وصلتها كمية من الأسلحة الثقيلة وقطع الغيار عبر قاعدة «الوطية» وإحدى السفن التي وصلت مصراتة، وحفتر وصله دعم عسكري يقول إن الهدف منه أن يواجه «جهاديين» وصلوا إلى البلاد وينتمون إلى تنظيم «القاعدة»، في خطوة لم تشتكِ منها «الوفاق» حتى الآن. أما اللجنة العسكرية «5+5»، فتبحث عن المكان الآمن لعقد جلسة البرلمان التي يترقّب كثيرون ما سيدور فيها، ولا سيما أن الدعوات إلى إعادة النظر في رئاسة البرلمان، التي يحظى بها عقيلة صالح، قد تكون سبباً رئيساً في تأجيل انعقاد الجلسة حتى إشعار آخر.

(الأخبار)

تقرير

إسدال الستار على قضيّة ريجيني: تسوية «موقّتة» ترضي المصريين

أُسدل الستار على قضية الباحث الإيطالي، جوليو ريجيني، بعد أربع سنوات من التحقيقات المشتركة بين القاهرة وروما في شأن واقعة تعذيب ريجيني ومقتله. أُقفلت القضية على تسوية تراها مصر إلى الآن مرضية، في انتظار ما سيسفر عنه المسار القضائي الذي سينتقل إلى إيطاليا حصراً.

القاهرة ــ **جلال خيرت**

طوت مصر صفحة التعاون القضائي مع إيطاليا في واقعة مقتل الباحث الإيطالي، جوليو ريجيني، عام 2016، أي بعد أربع سنوات من التحقيقات التي انتهت إلى نتائج متضاربة، ظهّرها بيان مشترك بين نيابة الجمهورية في روما والنيابة العامة المصرية فنّد أدلّة كلّ فريق تحقيق وقناعاته. وفيما تمسّكت الأولى بتوجيه الاتهام إلى خمسة ضباط (أُحيل أحدهم إلى التقاعد قبل ثلاث سنوات)، أغلقت الثانية التحقيق بتقييدها القضية ضدّ مجهول، لكن مع إقرارها بأن خمسة أشخاص آخرين، جرت تصفيتهم في إحدى سيّارات الأجرة على أطراف العاصمة بعد شهور من الحادث، هم مَن سرقوا محتويات خاصة بالباحث قبل مقتله، لكنهم ليسوا على صلة بالقتل الذي جرى بعد تعذيب ريجيني واختفائه لأيام.

وعُثر على ريجيني في شباط/فبراير 2016 عقب أيام من اختفائه وسط القاهرة، بعدما ألقته سيّارة مجهولة على أطراف العاصمة. وتعتقد روما أن الباحث خضع لمراقبة أجهزة الأمن المصرية التي حاولت بطرق شتّى نفي صلتها بواقعة اختطافه واختفائه وتعذيبه. ولم تتعاون القاهرة قضائياً مع روما في البداية، لكن الضغوط التي مارستها الحكومة والبرلمان الإيطاليان كان لها دور في إجبار النيابة المصرية على الاستجابة، ولا سيما أنها ترافقت مع الضغوط الاقتصادية والتصعيد الشعبي والإعلامي والسياسي من أجل معرفة الحقيقة، إذ إن ريجيني اختفى بالتزامن مع دعوات احتجاجية واستنفار أمني إبّان ذكرى «ثورة 25 يناير».

البيان المشترك حمل ما يشبه تسوية بين الجانبين، أهمّ ما فيها بالنسبة إلى القاهرة هو التأكيد الإيطالي أن ما حدث لم يتجاوز وقائع فردية لضبّاط من دون صلة بمؤسسات الدولة، في ما من شأنه تأكيد احترام مصر للأجانب على أراضيها، وهي الصيغة السياسية التي اتّفق عليها مسؤولو البلدين في الاجتماعات الثنائية خلال الأسابيع الستة الماضية، بعد توقف التحقيق على خلفية جائحة كورونا. هكذا، أقرّت مصر بتعرّض ريجيني للسرقة، ومقتل الجناة، والعثور على بعض ما كان بحوزة الباحث في منازل المتهمين. أمّا الجريمة الأساسية، فعاملها لا يزال هارباً ولا تعرفه الأجهزة الأمنية، ولذلك ستغلق الملفّ مؤقتاً حتى التوصّل إلى أدلة جديدة. من جهتها، أعربت نيابة روما عن اقتناعها بتنفيذ الضبّاط الخمسة الاختطاف والتعذيب الذي أدّى إلى القتل وفقاً لتقرير التشريح الإيطالي، فيما جاءت الوفاة نتيجة كسر في الرقبة.

جاء مقتل الباحث الإيطالي في 2016 مع حلول ذكرى «ثورة 25 يناير» (أ ف ب)

حاول المصريون خلال 4 سنوات تقديم أدلّة لنفي تعذيب ريجيني

وعلى مدار السنوات الماضية، حاول المصريون تقديم أدلّة مختلفة لنفي تعذيب ريجيني، بين الإشارة إلى تعرّضه لحادث سيارة أو دخوله في علاقة جنسية تسبّبت في مقتله وسرقته، وصولاً إلى تقديم شهود باقوال مزوّرة حول طبيعة علاقتهم مع باحث الدكتوراه الذي تَمسّك بلده بالتحقيق في وفاته، على رغم المحاولات المصرية لإيقاف التحقيقات، بل عرقلتها وإدخالها في أنفاق مظلمة لمرّات. وبموجب البيان المشترك بين النيابتين، ستبدأ إيطاليا المسار القضائي الخاص بمحاكمة الضبّاط الخمسة الذين توصّلت إليهم، وخلصت إلى قناعة بتنفيذهم التعذيب والقتل، فيما سترفض مصر تسليم أيّ بيانات عن الضباط، سواء عناوينهم أو طبيعة عملهم في الداخلية خلال الحادث، فضلاً عن السماح بتسليمهم لمحاكمتهم.

وجهة النظر المصرية تقوم على أن القضية انتهت عند هذا الحدّ، وهو حلّ مرض لن يؤثر في العلاقات مع إيطاليا خاصة أو الاتحاد الأوروبي عامة، مع توصية الأجهزة المعنيّة الضبّاط المتّهمين بتجنّب السفر إلى أيّ من دول الاتحاد مستقبلاً، وكذلك الدول المُوقّعة لاتفاقات تسليم المجرمين للجانب الإيطالي حتى الانتهاء من الجانب القضائي في روما ومعرفة الأحكام التي ستصدر، وذلك لبحث آلية للتعامل معها عندئذ، مع الأخذ في الاعتبار أن استنزاف الوقت يقوّي موقف القاهرة الراغبة في تجنّب المزيد من التنازلات.

تقرير

توتّر على خطّ الجزائر ـ بروكسل: لائحة البرلمان الأوروبي تفجّر غضباً جماعياً

عاشت الجزائر أسبوعاً سياسياً صاخباً، بعد صدور لائحة البرلمان الأوروبي حول وضع حقوق الإنسان في البلاد.. إذ انتفضت عدّة أحزاب في السلطة والمعارضة رفضاً لما اعتُبر «تدخّلاً سافراً»، فيما جاء الموقف الرسمي في صورة عبارات حادّة غير مسبوقة في القاموس الدبلوماسي للبلاد، خصوصاً بعد احتواء اللائحة على توصيات تحضّ الجيش والأزمة السياسية.

الجزائر ـ **محمد العيد**

عاد التوتّر الدبلوماسي على خطّ الجزائر - بروكسل، بعد أن أصدر النواب الأوروبيون بإجماع فاق 600 صوت، يوم السبت الماضي، لائحة تدين بشدّة «تدهور حقوق الإنسان» في البلاد. وتضمّنت هذه اللائحة المستعجلة غير الملزمة» وفق تسميتها، سرداً بتفصيل كبير لمسائل الحقوق والحرّيات منذ انطلاق الحراك الشعبي في شباط/فبراير 2019، لكنها تجاوزت ذلك إلى الخوض في الأزمة السياسية واقتراح حلول على السلطات الجزائرية، والتدخل حتى في ما يخصّ وضع المؤسسة العسكرية، وهي مسائل سيادية حسّاسة لم تتجرّعها السلطة الرسمية، وما يدور حولها من أحزاب داعمة، فيما استغربت المعارضة السياسية مضمونها وحذّرت منه.

وفي نصّ اللائحة، يُوجّه النواب الأوروبيون دعوة صريحة للهيئات التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إلى متابعة حالات «سجناء الرأي» في الجزائر والعودة إليهم بتقارير حول تطوّر الوضع، ما اعتُبر محاولة لفرض رقابة دولية في الجانب الحقوقي على الجزائر. وتطلّب اللائحة، من السلطات الجزائرية، الإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحافي خالد درارني وجميع المحتجزين والمتهمين بسبب ممارسة حقهم في حرية التعبير، سواء على الإنترنت أو خارج ذلك. غير أن أكثر ما أثار الانتباه، خارج قضايا سجناء الرأي التي تحظى بتضامن واسع في الجزائر، هو احتواء اللائحة على توصية تحمل الرقم 14، يتمّ فيها حثّ السلطات الجزائرية على «ضمان المساءلة الكاملة والرقابة المدنية والديموقراطية على القوات المسلحة، وإخضاعها الفعلي لسلطة مدنية مُشكّلة قانونياً، وضمان تحديد دور الجيش على النحو المناسب في الدستور»، بحيث «يقتصر على مسائل الدفاع الوطني».

وبغضّ النظر عن موقف البعض في الجزائر من تدخّل الجيش في السياسة، إلا أن هذه النقطة أثارت التساؤل، لكونها شأناً سيادياً جزائرياً، لا يمكن لطرف أجنبي فرض تصوّر حوله. هذا ما دفع الناطق باسم الحكومة الجزائرية، عمار بلحيمر، إلى اعتبار أن المستهدف هو الجيش الذي يُراد، بحسبه، «إبعاده من دوره التاريخي الطبيعي في حماية الدولة، الأمة، الذي يُعدّ الضامن الوحيد للسيادة الوطنية والازدهار والعدالة الاجتماعية». لمسائل الحقوق والحرّيات منذ انطلاق الحراك الشعبي في شباط/فبراير 2019، لكنها تجاوزت ذلك إلى الخوض في الأزمة السياسية واقتراح حلول على السلطات الجزائرية، والتدخل حتى في ما يخصّ وضع المؤسسة العسكرية، وهي مسائل سيادية حسّاسة لم تتجرّعها السلطة الرسمية، وما يدور حولها من أحزاب داعمة، فيما استغربت المعارضة السياسية مضمونها وحذّرت منه.

وفي نصّ اللائحة، يُوجّه النواب الأوروبيون دعوة صريحة للهيئات التنفيذية لاتحاد الأوروبي، إلى متابعة حالات «سجناء الرأي» في الجزائر والعودة إليهم بتقارير حول تطوّر الوضع، ما اعتُبر محاولة لفرض رقابة دولية في الجانب الحقوقي على الجزائر. وتطلّب اللائحة، من السلطات الجزائرية، الإفراج الفوري وغير المشروط عن الصحافي خالد درارني وجميع المحتجزين والمتهمين بسبب ممارسة حقهم في حرية التعبير، سواء على الإنترنت أو خارج ذلك. غير أن أكثر ما أثار الانتباه، خارج قضايا سجناء الرأي التي تحظى بتضامن واسع في الجزائر، هو احتواء اللائحة على توصية تحمل الرقم 14، يتمّ فيها حثّ السلطات الجزائرية على «ضمان المساءلة الكاملة والرقابة المدنية والديموقراطية على القوات المسلحة، وإخضاعها الفعلي لسلطة مدنية مُشكّلة قانونياً، وضمان تحديد دور الجيش على النحو المناسب في الدستور»، بحيث «يقتصر على مسائل الدفاع الوطني».

وبغضّ النظر عن موقف البعض في الجزائر من تدخّل الجيش في السياسة، إلا أن هذه النقطة أثارت التساؤل، لكونها شأناً سيادياً جزائرياً، لا يمكن لطرف أجنبي فرض تصوّر حوله. هذا ما دفع الناطق باسم الحكومة الجزائرية، عمار بلحيمر، إلى اعتبار أن المستهدف هو الجيش الذي يُراد، بحسبه، «إبعاده من دوره التاريخي الطبيعي في حماية الدولة، الأمة، الذي يُعدّ الضامن الوحيد للسيادة الوطنية والازدهار والعدالة الاجتماعية». وإلى جانب ما تقدّم، استغرب الناطق الرسمي دعوة اللائحة إلى إشراك البربر أو الأمازيغ في تسيير الشأن العام، وهي مسألة غير مطروحة في الجزائر، مُحذّراً من «محاولات إضفاء العرقية على الحياة السياسية، بل والقبلية على الهوية الجزائرية».

كذلك، أثارت توصية البرلمان الأوروبي بـ«إنشاء فضاء مدني حرّ يسمح بإجراء حوار سياسي من أجل الانتقال السياسي» الجدل نفسه، بعدما اعتبرها بعض السياسيين محاولة لفرض أجندة خارجية على البلاد. وفي هذا الإطار، رأى حزب «جبهة التحرير الوطني»، الذي يملك الأغلبية البرلمانية، أن «هذا التدخل السافر هدفه التأثير على مسار الإصلاحات التي تباشرها الدولة الجزائرية بكلّ سيادة». وتساءل حزب «التجمّع الوطني الديموقراطي»، بدوره، عن الخلفيات التي تقترن بصدور هذه اللائحة من حيث التوقيت ومن حيث طبيعة التوظيف، معتبراً أن مضمون اللائحة ينمّ «بدون أدنى شك عن سلوك سياسي غير مسؤول وغير بريء». أما حركة «الإصلاح»، الداعمة للرئيس عبد المجيد تبون، فقد قدّرت أن «مضمون اللائحة يفضح أهدافها غير البريئة في هذه المرحلة التي تشهد تطورات إقليمية ودولية مقلقة».

ومن جانب المعارضة، تفاوتت القراءات في تناول ما صدر عن البرلمان الأوروبي، إذ قال عبد الرزاق مقري، رئيس «حركة مجتمع السلم»، كبرى الحركات الإسلامية، إنه يدين هذه اللائحة بشدة، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أنه «لا حلّ لحفظ البلاد من مخاطر وتهديدات وابتزاز المؤسسات الغربية المنافقة سوى بصناعة ديمقراطية حقة بأيدينا». أما لويزة حنون، زعيمة حزب «العمال» (أقصى اليسار)، فقدّمت رؤية مغايرة للائحة، بحيث اعتبرت أنها تصبّ في خدمة السلطة الجزائرية، في إطار ما وصفته بـ«سياسة تبادل الأدوار، لإجهاض الثورة الجزائرية». وتشير حنون بكلامها إلى تصريحات الرئيس الفرنسي التي أثنى فيها بقوة على الرئيس تبون الذي لا يزال في ألمانيا لتلقّي العلاج، وعلى إصلاحاته السياسية، وهو ما يناقض تماماً مضمون اللائحة الأوروبية.

استنكرت الحكومة «اللهجة الحاقدة التي تشوبها روح الاستعلاء لهذا النص»

وعلى المستوى الرسمي، استعملت الخارجية الجزائرية لغة شديدة الغضب في الردّ، فقالت إنها «تُكذّب مع أقصى قدر من الازدراء جملة الاتهامات الباطلة المتداولة في ردهات البرلمان الأوروبي». وهدّدت بأن هذه الوثيقة «لن يترتّب عنها سوى المساس بعلاقات الجزائر مع شركائها الأوروبيين»، واستنكرت ما وصفته بـ«اللهجة الحاقدة التي تشوبها روح الاستعلاء لهذا النص الذي أبان عن العداء الدفين الممتدّ للحقبة الاستعمارية الذي تُكنّه بعض الأوساط الأوروبية للشعب الجزائري ولخياراته السيادية». وتدعّم بيان الخارجية بردّ فعل الناطق الرسمي للحكومة الذي اعتبر أن خلفية اللائحة الأوروبية، عدا مسألة الجيش، هي الانزعاج من رغبة الجزائر في إعادة تقييم اتفاق الشراكة الذي وصفه بـ«الصفقة الجوفاء»، ورفضها مطابقة سعر الغاز الذي تبيعه لأوروبا مع سعر البترول، وكذلك رفضها استيراد سيارات الديزل القديمة من أوروبا بسبب تلويثها للبيئة، وأخيراً رفضها موجة التطبيع العربية مع الدولة الصهيونية، وهو ما يُغرضها بحسبه لهجمات من كلّ حدب وصوب. لكن كلّ هذه الموجة المنددة لم تمنع من ظهور مؤيّدين للائحة البرلمان الأوروبي، خاصة من جانب بعض المنظّمات الحقوقية التي رأت في بيان لها هذه الخطوة «ضرورية وفي وقتها المناسب، لمواجهة الحملة القمعية المتصاعدة ضدّ المجتمع المدني والناشطين السلميين والفنانين والصحافيين في الجزائر، والحملة الموجّهة ضدّ استقلال القضاء». واعتبرت المنظّمات الموقّعة أن «ثمة حاجة ملحّة لتحرّك علني وجماعي من المجتمع الدولي في سبيل حماية حقوق وحريات المواطنين الجزائريين، بما في ذلك حقهم في المشاركة بحرّية في الحياة العامة في بلدهم»، وذلك في خضمّ ما وصفته بـ«التدهور السريع والتضييق على المجتمع المدني والحرّيات الأساسية».

تجاوزت اللائحة مسألة حقوق الإنسان إلى الخوض في الأزمة السياسية واقتراح حلول على السلطات (أ ف ب)

العالم
تقرير

يوجه ترامب غضبه إلى حاكم جورجيا برايان كيمب وسكرتير الولاية براد رافينسبيرغر (أ ف ب)

تقرير

ترامب يُقلق الجمهوريين: انتخابات الإعادة على المحكّ

مع اقتراب جولة إعادة الانتخابات لعضوَي مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا في الخامس من كانون الثاني/ يناير، تُسيطر على الجمهوريين مخاوف من تأثير انتقادات دونالد ترامب المتواصلة لنزاهة الانتخابات على نسبة المشاركة. وبالتالي على استحقاق يُعدّ حاسماً في ترجيح كفّة أحد الحزبين في المجلس

يخشى بعض الجمهوريين في ولاية جورجيا من أن الشكوك التي يثيرها الرئيس المنتهية ولايته، دونالد ترامب، في شأن نزاهة الانتخابات، قد تحدّ من نسبة المشاركة في سباقات الإعادة الحاسمة في مجلس الشيوخ. وبحسب صحيفة «ذا نيويورك تايمز»، فقد أدّى هجوم ترامب المستمرّ على حزبه في جورجيا، وادّعاءاته المتكرّرة تزوير الانتخابات في الولاية، إلى تزايد المخاوف بين الجمهوريين من أنه قد يضرّ بقدرتهم على الفوز بجولتَي الإعادة في مجلس الشيوخ الشهر المقبل.

يأتي ذلك فيما يستمرّ الرئيس في الادّعاء، من دون دليل، أن خسارته في هذه الولاية كانت «احتيالية»، مُوجّهاً غضبه بشكل خاص إلى الحاكم بريان كيمب، وسكرتير الولاية براد رافينسبيرغر، وكلاهما جمهوريان محافظان، اتّهمهما بعدم القيام بما يكفي للمساعدة في قلب النتيجة. ووصل الأمر بترامب، خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلى القول إنه «يخجل» من تأييده لكيمب في عام 2018، ثمّ وصفه الأخير، أول من أمس، بأنه «سيّئ الحظ»، وحثّه إيّاه على «نقض» سكرتيره الجمهوري العنيد».

تصريحات ترامب أثارت مخاوف بعض الجمهوريين في الولاية، الذين يخشون من أن انتقاد نزاهة الانتخابات الرئاسية يمكن أن يؤدّي إلى خفض نسبة المشاركة في سباقات مجلس الشيوخ، والتي ستحدّد ما إذا كان الديموقراطيون أو الجمهوريون يسيطرون على المجلس. وما يزيد الطين بلّة هو أن ترامب يخطّط للسفر إلى الولاية في نهاية هذا الأسبوع، بعد مقاومة طلبات الظهور هناك، في وقت يرى فيه عدد من مساعديه أن غضبه تجاه مسؤولي الولاية سيطغى على أيّ دعم قد يقدّمه لمرشّحي الحزب.

في هذا الوقت، تحثّ حفنة من حلفاء ترامب، المؤيّدين، على استثمار المال والوقت في انتخابات الإعادة التي يرى البعض أنها مزوّرة ضدّهم».

في هذه الأثناء، وبينما يتواصل ظهور العُقد الانتخابية بأشكال مختلفة، يبدو أن العُقد الاقتصادية بدأت تشهد نوعاً من الحلحلة، في ظلّ كشف مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين النقاب عن اقتراح تحفيز بقيمة 908 مليارات دولار تقريباً. ويهدف هذا الاقتراح إلى كسر الجمود الحزبي المستمرّ منذ أشهر بشأن توفير الإغاثة الفدرالية الطارئة للاقتصاد الأميركي. ومع وصول المفاوضات بين قادة الكونغرس إلى طريق مسدود، عمل أعضاء مجلس الشيوخ في كلا الحزبين معاً لأسابيع عدّة على اقتراح يمكن أن يخرق هذا الانسداد. وفي السياق، عقد عدد من المشرّعين الوسطيين مؤتمراً صحافياً للدفع بالاتفاق الجديد بين الحزبين، مروّجين له على أنه نموذج للتشريع الذي يمكن أن يجتاز مجلس الشيوخ، في وقت يواجه فيه الاقتصاد ضغوطاً متزايدة، بسبب زيادة حالات الإصابة بفيروس «كورونا» خلال الشتاء.

> **كشف أعضاء في مجلس الشيوخ عن خطة تحفيز بقيمة 908 مليارات دولار**

الخطة التي جرى تداولها تفتقر إلى التفاصيل، لكنها تسعى إلى حلّ وسط في شأن العديد من المسائل الاقتصادية. وهي قد توفّر 300 دولار في الأسبوع من إعانات البطالة الفدرالية على مدى أربعة أشهر، وهو مبلغ أقل من 600 دولار في الأسبوع الذي يسعى إليه الديموقراطيون، بينما لا يزال يقدّم إعانة كبيرة لعشرات الملايين من الأميركيين العاطلين من العمل. كذلك، يتضمّن الاتفاق تمويلاً بقيمة 160 مليار دولار لحكومات الولايات والحكومات المحلية، وهي أولوية ديمقراطية رئيسية يعارضها معظم الجمهوريين، بالإضافة إلى وقف مؤقت لبعض الدعاوى القضائية المتعلّقة بفيروس «كورونا» ضدّ الشركات والكيانات الأخرى، وهي أولوية جمهورية رئيسية يعارضها معظم الديموقراطيين. يشمل الإجراء، أيضاً، تمويلاً للشركات الصغيرة، والمدارس، والرعاية الصحية، والقروض الطلابية...

(الأخبار)

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
(صدق الله العظيم)
بمزيد من الرضى والقبول بقضاء الله وقدره ننعى إليكم وفاة المرحوم

الحاج دعاس محمد الحاج سليمان

زوجته: سلوى قعبور
إخوته: علي، سليمان، أحمد وحسين
أخته: نهى ونهاد
أبناؤه: محمد، حسن، علي، عدنان، إبراهيم ومحمود
بناته: حنان، سلام، جيهان زوجة أحمد حمود وسحر زوجها القاضي عادل حرب
المنتقل إلى رحمة الله تعالى يوم أمس الثلاثاء الواقع فيه 1/12/2020
في ميشيغن ديربورن هايدز
تُقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً الخميس وبعد غد الجمعة من الساعة الواحدة حتى السادسة في منزله ومنزل شقيقه في بدنايل.
له الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الأسفون: آل الحاج سليمان وآل قعبور وآل حمود وآل حرب وآل جمال الدين وآل سلامة وآل كاظم وآل بزي وآل حويلي وآل سمرا وعموم أهالي بدنايل.

زوجته منى جبرايل بجّاني
ابنه زياد
ابنته نايلة وابنها اميليو
أولاد شقيقه المرحوم أسعد داغر الحايك:
اسكندر
طنّوس
تيلدا
عائلة شقيقة المرحوم روبير.
وعائلات: الحايك، بجّاني، داغر الحايك، شكر، Panayot وعموم عائلات بيت شباب وأنسباؤهم في الوطن والمهجر، ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي الراقد على رجاء القيامة المرحوم

الصحافي اميل اسكندر الحايك
صاحب دار الخواطر

المنتقل الى رحمته تعالى يوم أمس الثلاثاء الواقع فيه 1 كانون الاول 2020 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد الخميس 3 الجاري في كنيسة سيدة الغابة العجائبية - بيت شباب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً.
الهاتف: نايلة الحايك: 03347907

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية معادة

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم وتركيب مجموعة توليد كهربائية قدرة 350 KVA مع خزانة تحويل مصدر الطاقة (ATS) لزوم معمل بولس أرقش». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ //100,000//ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تُقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء 2020/12/15 وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الإدارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1146

إعلان عن مناقصة عمومية معادة

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم وتركيب قساطل مياه جديدة لزوم تبريد مولد المجموعة الإنتاجية رقم 3 وركائز المجموعات الإنتاجية الثلاثة في معمل بولس أرقش». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ //100,000//ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تُقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2020/12/21 وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الإدارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1145

إعلان عن مناقصة عمومية معادة

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية معادة وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تقديم وتركيب كاميرات مراقبة وأجهزة إنذار مع كامل تجهيزاتها لزوم مراقبة سد القرعون وملحقاته». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ //100,000//ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تُقدّم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2020/12/21 وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الإدارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 1147

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهم علي محمد شريف ابراهيم وليلى محمد ابراهيم ورشا محمد شريف ابراهيم وريما محمد شريف ابراهيم وزولا محمد شريف ابراهيم من النميرية ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2020/277 والمتكونة بين المنفذ هشام وحسن وحسين حسن هاشم ابراهيم وبينكم ورفاقكم إنذاراً تنفيذياً بموضوع تنفيذ عقد بيع وإتفاق على أسهم المرحومة فاطمة عبد الرضا ابراهيم في العقار رقم 86/ النميرية بالرقم 2010/11461 تاريخ 2010/9/22.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان قضائي

يدعو قلم دائرة المباشرين في النبطية السيد عماد عبد الله قبيسي المقيم في حومين الفوقا مقابل مبنى ماركت الحنون بملكه وحالياً مجهول الإقامة لاستلام عرض فعلي وإيداع موجه اليك من دائرة كاتب العدل في النبطية الاستاذ حسين نعنوع عدد 2020/8581 من المحامي الأستاذ عباس أحمد مقداد بصفته وكيلاً عن السيد حسن إبراهيم صفا، والمسجل لدى هذه الدائرة برقم 2020/1637 وذلك تحت طائلة اعتبارك مبلغاً وفقاً للأصول وضمن المهل القانونية.
الكاتب أحمد معتوق

إعلان قضائي

صادر عن محكمة النبطية المدنية / مستعجل
غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه علي مهدي المجهول محل الاقامة الحضور اليها لاستلام الانذار او الدعوى من المدعي قاسم عبدالله بوكالة المحامي عباس مقداد والمسجلة تحت رقم 2020/511 بموضوع إخلاء وعليك اتخاذ محل الاقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام يُعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز إبلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

تبليغ قضائي

من رئيس محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان بعبدا القاضي محمد وسام المرتضى تقدمت المستدعية سهير عبد الله السباعي بالاستدعاء 2020/9561 تطلب فيه شطب اشارة يومي 4559 تاريخ 2006/12/13 حجز احتياطي بالقرار 2006/300 تحصيلاً للدين تاريخ الاشارة 2006/12/12 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعبدا الحاجز حسن خازم المحجوز عليه عبد الله حسين السباعي عدد الأسهم المحجوز عليها 1236,364 المحجوز عليه حصة المالك عن العقار 579/ برج البراجنة.
كل من اعتراض يستطيع التقدم به امام قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان تبليغ أوراق مدنية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/ زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدها عفيفة حنا جرجس عبود المجهولة محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنها قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من المستدعي جورجينو الفرد عبود بوكالة المحامي عبده حسنة المسجل لدينا برقم أساس مدور 2020/40 تاريخ الورود 2020/11/3، والذي يطلب بموجبه:
إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع اشارة الاستدعاء على صحيفة العقار رقم/1854/ خربة قنافار وتعيين خبير للكشف على العقار المذكور وتحديد ما اذ كان قابلاً للقسمة عيناً بين الشريكين ومن ثم إعطاء الحكم بقسمة العقار، وتضمين المستدعى ضدها الرسوم والمصاريف والعطل والضرر والأتعاب.
يتم التبليغ بإنقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضدها المذكورة أعلاه اتخاذها محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاتها على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية وإلا يصار إلى ابلاغها جميع الأوراق والقرار لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادة

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العاملان من التابعية البنغلادشية
RASEL BEGUM
MOHAMMAD HASSAN
من مؤسسة فينو بلاست للصناعة والتجارة ، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً» الاتصال على الرقم 07/995422

استراحة

كلمات متقاطعة 3611

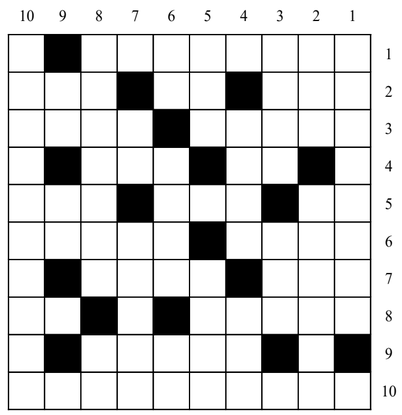

أفقيا

1- ممثلة مصرية – 2- نبات طيّب الرائحة – رجع وعطف – تقال على الهاتف – 3- من الحيوانات البحرية – حزام الخصر – 4- حية زعم العرب أنها تطير – حرف جزم – 5- مض العظم – رجل أسطوري إشتهر بنوادره وفكاهاته – قرأ الكتاب – 6- أعمى – أرخبيل بركاني في أفريقيا عاصمته فكتوريا – 7- أحرف متشابهة – جادل بلا طائل – 8- يُعرف بالكوكب الأزرق – للندبة – 9- قرود أو ثعالب أو دببة – 10- رئيس حكومة لبناني سابق

عمودياً

1- فنان لبناني أحد نجوم ستار أكاديمي – 2- نزل المطر – من الحلويات العربية – 3- يضرب بالأرجل في الصدر – عكسها ربطة عنق بالأجنبية – 4- يلفم الصخر – أعطى بدون مقابل – 5- زاوية – موقع تحت الأرض يُستخرج منه المعدن – 6- طعم الحنظل – عاصمة التبت – للتفسير – 7- ربط وشدّ – يتوقد ويلتهب بالنار – 8- عائلة موسيقي تشيكي راحل – خاصتها بالأجنبية – 9- للنفي – خاصتي – 10- ملحن وعازف موسيقي لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الدانمارك – 2- باردو – كاري – 3- اب – السمو – 4- سوكلين – 5- ناو – اف – 6- برنس – وسن – 7- لسَ – تل – تحرد – 8- وشي – سابور – 9- الجرب – كي – 10- الهوندوراس

عمودياً

1- ابو سنبل – ما – 2- لا – وارسو – 3- دراكون – شاه – 4- اويل – ستيلو – 5- ند – يا – جنّ – 6- ان – سرد – 7- أكل – غستابو – 8- راسخ – نحب – 9- كرم – روكا – 10- يوسف ادريس

sudoku 3611

	7			2		9		3
2			8			6		5
	3	4			6			2
	2		6		1	4		
1					7			
			9	3		1		8
5	1		7		9	2		4
	4	9			5	8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3610

5	7	8	9	6	4	3	1	2
2	3	6	8	1	7	5	9	4
1	9	4	3	5	2	6	8	7
8	1	2	5	7	3	4	6	9
3	4	7	6	2	9	1	5	8
9	6	5	4	8	1	7	2	3
6	2	1	7	4	8	9	3	5
4	8	9	1	3	5	2	7	6
7	5	3	2	9	6	8	4	1

مشاهير 3611

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رابع رئيس للولايات المتحدة الأميركية (1751- 1836) عُرف بأبي الدستور. ضاعف مساحة الدولة عندما قام بصفقة شراء لويزيانا من فرنسا أثناء توليه منصب سكرتير الدولة

3+6+7+2 = خلاف معنوي ■ 4+5+8+11 = ممتلىء الجسم وبدين ■ 10+1+9 = فزع القلب

حل الشبكة الماضية: **سفيان الشعري**

إعداد
نعوم مسعود

ستريمينغ

مشهد من المسلسل

مسلسل «طهران»: هراء إسرائيلي برعاية أمـيركيّة

الموسم الأوّل من مسلسل الجاسوسية الإسرائيلي الذي قدّمته منصة «أبل بلس» كفاتحة لعروضها من الإنتاجات الدوليّة لا يُخفف فنيّاً فحسب، بل أيضاً هو تلميع شديد السطحيّة لتصرفات الكيان العبري واستعراض مُسرف من الكليشيهات عن إيران لا يخدم أيّ قِطَع من الجمهور العالمي، مجرّد مونولوج عبثيّ للنخبة الإسرائيليّة مع ذاتها ومضيعة تامّة للوقت

سعيد محمد

يزعم المؤرّخون السايكولوجيون أن لا شيء في عالم الدراما يحدث بالصدفة. عند هؤلاء الفضوليين الذين يتعاملون مع الأشياء بوصفها وليدة مناخات سايكولوجية اجتماعيّة محددة في لحظة تاريخيّة ما، فإن المسلسلات التلفزيونيّة ــ مهما حملت من ثيمات ــ تظلّ في التحليل النهائي نتاج نخبة ما تسيطر على الخطاب الثقافي لمجتمع ما، وتعبيراً بأدوات الفنّ البصري المتلفز عن لاوعيها المؤدلج الذي لا مفرّ للأغلبيّة من شباكه المحكمة، أقلّه لمن لا يجرؤ على التفكير خارج ما يعتبره المجتمع منطق «الحس السليم المشترك». هؤلاء مثلاً يعتبرون مسلسل «إكس-فايلز» تعبيراً عن اللّحظة الكلينتونيّة (نسبة إلى الرئيس بيل كلينتون) في تاريخ المجتمع الأميركي المعاصر، فيما «توين بيكس» ابن للمرحلة البوشيّة (جورج بوش الأب)، و«إيست إندرز» حكاية الطبقة الوسطى البريطانيّة في مرحلة ما بعد تاتشر وهكذا.

ولعلّ «طهران» المسلسل الإسرائيلي الذي اختارته منصة «أبل بلس» ليكون فاتحة عروضها من إنتاجات الدراما الأجنبيّة (أي غير الأميركية) يكاد يكون – مع فارق المستوى الفنّي عن الأمثلة أعلاه – مرآة عاكسة للمجتمع الإسرائيلي الملتبس في عهد نتنياهو (رئيس الوزراء الحالي) وأشبه برجع صدى لحالة الكذب الإنكاري الذي تحياه النخبة الإسرائيليّة الحاكمة بشأن مكانها في العالم ومبررات وجودها وسلوكها السياسي وتموضعاتها الاستراتيجية. وليس مردّ ذاك قطعاً ارتفاع مستوى تعقيد مسلسل «طهران» الفني، بل ربّما نقيض ذلك تماماً: منتج مفكك الأوصال، يتوه في مسارات السرد بعد أقل من نصف الحلقات (عددها ثمان) ويفتعل الأحداث والتشويق بلا داع درامي سوى ملء الوقت حصراً. وفوق ذلك كلّه يكتفي بترداد ببغائي للبروباغندا الرسمية الإسرائيلية الشديدة السقم (تخيّل نتنياهو يحمل مؤشراً في أحد استعراضاته أمام الأمم المتحدة مع شاشة تظهر المواقع النوويّة في إيران)، ويجتهد ليقدّم استعراضاً مُسرفاً لكل الكليشيهات الغربيّة المسيئة والمجتزأة والمستشرقة عن إيران، رغم أنّه يدّعي بحكم عنوانه المُضلل أنّه سيأخذنا في رحلة في حياة وعقل شعب «العدو المركزيّ» للدولة العبريّة.

> كحشانش تدفع ثمن صراع الفيلة الإقليمي، لا يشير المسلسل إلى العرب ويخرجهم من الصورة تماماً

تتمحور حكاية طهران حول شخصيّة تامار رابينيان (تلعب دورها الممثلة الناشئة نيف سلطان) اليهوديّة من أصل إيراني التي تعمل جاسوسة للموساد متخصّصة في اختراق الأنظمة الإلكترونيّة. يتمّ إرسالها في مهمّة سريّة إلى طهران نعرف لاحقاً أنها تعطيل أنظمة الرادار الإيرانيّة كي تسمح للطائرات الإسرائيليّة بقصف مواقع التخصيب النووي من دون التعرّض لاستهداف صواريخ الدفاع الجوي. لاحقاً، تتعقد المهمّة من خلال مجموعة أحداث مفتعلة، إذ يكتشف ضابط في استخبارات المطار من خلال استجوابه لمسافرَين إسرائيليين ساذجين استقلّا الطائرة (الأردنيّة) ذاتها التي استخدمتها تامار للتسرّب إلى الأراضي الإيرانيّة أن ثمّة عميلة للموساد نجحت في دخول البلاد، ويتحوّل موضوع مطاردتها والقبض عليها إلى هاجس يستحوذ عليه مهنيّاً وشخصيّاً.

المبالغات تبدأ مبكراً عند صانع المسلسل موشيه زوندر (منتج وكاتب المسلسل الإسرائيلي المزعج «فوضى» الذي يمّجد أعمال قتل الفلسطينيين وقمعهم). إذ يرسم مساراً عجائبيّاً شديد التعرّج لطريقة دخول طهران عبر التحكّم بأجهزة ملاحة طائرة مدنيّة أردنيّة في رحلة لها من عمان إلى نيودلهي وإجبارها على الهبوط الاضطراري في مطار العاصمة الإيرانية ومن ثم قيام تامار بتبادل زي مضيفة إيرانيّة وهويتها مع زميلا التي يُفترض أنها إيرانيّة تعمل في شركة كهرباء العاصمة، وتريد الهروب من بلادها مقابل تمريرها لأكواد عبور النظام الإلكتروني لمكان عملها الذي سنجد لاحقاً أنّه مرتبط لسبب لن نفهمه أبداً بنظام كومبيوتر موقع التخصيب الرئيسي للبرنامج النووي. وهكذا يصبح على المتلقّي أن يكون متسامحاً بقدر شديد مع التفاصيل والانعطافات السخيفة إن هو أراد للحكاية أن تتطوّر. الكليشيهات السلبيّة حول إيران تبدأ بالتساقط علينا منذ ظهور أوّل إيراني في المطار، وتتعمّق خلال رحلة تامار الأولى في تاكسي المطار إلى منزل زميلا عندما تشاهد إعداماً علنياً لأحد الأشقياء الذي يعلّق من رافعة في الهواء... مرحباً بكم في الحياة اليوميّة في ظلّ حكومة الحرس الثوري الإيراني! ولا تنتهي الحلقة إلا ومدير زميلا في شركة الكهرباء يحاول اغتصابها في وراق الشركة. وهنا لا بدّ عندها من التساؤل عن الغاية من المسلسل (حكماً ليس الترفيه) والجمهور الذي يستهدف الوصول إليه. هل هو الجمهور الإسرائيلي المحلي الذي قد يودّ أن يعرف أكثر عن الفاكهة المحرّمة «العدوّ»، لكنّه ليس محتاجاً لمشاهدة ثماني ساعات تلفزيونيّة كي يستمع لذات الهراء عن إيران الذي يسمعه كل ساعة في وسائل الإعلام الإسرائيليّة؟ أم هو الجمهور الأميركي الذي سيجد بوصفه خارج الصراع المباشر إسرائيل-إيران أن الدراما الإسرائيليّة ليست مقنعة بالمرّة مقارنة بإنتاجات الجاسوسيّة الأميركيّة والأوروبيّة؟ أم لعله الجمهور الإيراني في المنفى غالباً؟ إذ لا تسهل مشاهدة المسلسل داخل إيران. لكن هذا الجمهور سيُصاب بالصدمة من الصورة الشديدة السلبيّة وغير الواقعيّة التي يقدّم فيها المعارضون الإيرانيّون بوصفهم مجرّد خونة لبلادهم وأدوات متطوّعة لخدمة الإسرائيلي الذي سيحررهم من الاستبداد والطغيان. أم هو لمخاطبة ذوي القلوب الحساسة من الجانبين عبر نافذة المشترك الإنساني الذي يجمع بين الشعب الإيراني والمستوطنين الإسرائيليين، فيما تتراكم الصور النمطية في المسلسل عن الإيراني - المسيئ دائماً - إما كمقاوم لبطولات الموساد، أو كخادم منفّذ لها، مدنين مترنّحة أو زنديق متهتك؟ أم هم الهاكرز والجيل الجديد المولع بتجارب اختراقات الأنظمة الذين اعتبروا أن المسلسل مثير للسخريّة في طريقة عرضه لطريقة السيطرة على أنظمة الدفاع الإيرانية؟ نجحت إسرائيل في مرّات سابقة في تحييد الرادارات وأنظمة الدفاع الجوي في العراق وسوريا لحماية طائراتها أثناء مهمات قصف، لكن ذلك تمّ دائماً بتواطؤ من الشركات المصنّعة فيما تعلّم الإيرانيّون الدرس وصنّعوا تكنولوجيّات الدفاع الجوي الخاصة بهم. من الجليّ أنّ زوندر وفريقه لم يكلّفا نفسيهما عناء التفكير في ذلك كلّه، واكتفيا بتقديم مسلسل يحظى برضى رئيس الوزراء وضيوف زوجته فحسب، بينما خاطر القائمون على منصّة «أبل بلس» بالاستثمار في مسلسل هزيل لأسباب سياسيّة مفهومة، فشركة «أبل» تتمتع تاريخيّاً بعلاقات وثيقة وحميمة مع الكيان الإسرائيلي.

يفشل المسلسل في الإفادة من عديد الفرص الممكنة في مسلسل (إسرائيلي) عن إيران لطرح قضايا مهمّة بتعمّق أو بما يخالف الرغبة الرسميّة للنخبة الإسرائيليّة الحاكمة مثل تناقض الولاء عند الإسرائيلي في ما يتعلّق بوطنه الأصلي: سواء المهاجرين من إيران أو المغرب أو أثيوبيا أو بولندا أو الهند أو روسيا، لا فرق، أو معنى الهويّة القوميّة في مقابل الهويّة الدينيّة، أو تاريخ وواقع اليهود الإيرانيين، أو خلفيات الهوس الإسرائيلي بالبرنامج النووي الإيراني - الذي لم ينتج بعد قنبلة واحدة. في موازاة دولة مسخ تمتلك ثالث أو رابع أكبر ترسانة نووية في العالم (200 رأس نووي على الأقل)، أو الدور الأميركي في محاصرة النووي الإيراني، أو حتى موقع النساء في مجتمع الاستخبارات الإسرائيلي، البطريركي رغم كل شيء. لكنّك لا تجد في «طهران» أي شيء من ذلك، ولا حتى أسرار عمل الموساد الإسرائيلي. وصف منتسبوه العمل بغير الواقعي والمفعم بالأخطاء الإجرائيّة، إذ لا داعي للمخاطرة بعميل لمجرّد اختراق برنامج يمكن الوصول إليه عبر تكنولوجيّات متقدّمة أو حتى عملاء محليين وغير ذلك.

المسلسل الذي تم تصوير مشاهده الخارجيّة في أثينا – لا تشبه طهران لمن يعرفونها – يطوّر من دون قصد ربّما شخصيّة ضابط الاستخبارات الإيراني فاراز كمبلي (يلعب دوره الممثل الأميركي من أصل إيراني شون توب الذي قدّم أداء مقنعاً) الذي كان يمكن أن يكون الشخصيّة المحوريّة للعمل بدلاً من تامار المفتعلة، لكنّ تلك الفرصة ضاعت لأسباب غير مفهومة. مع ذلك، سارع بعض غلاة المتطرفين الصهاينة إلى انتقاد المسلسل بحجّة أنّه يؤنسن موظفي النظام الإيراني، على حد تعبيرهم. وهو أمر دقيق نسبياً، أقلّه مقارنة بالاستصغار الذي تتعامل به المسلسلات الإسرائيلية مع الشخصيات والبلاد العربية.

عربيّاً، كحشائش تدفع ثمن صراع الفيلة الإقليمي، لا يشير المسلسل إلى العرب ويُخرجهم من الصورة تماماً باستثناء موضوع الطائرة الأردنيّة وطاقمها في بداية الموسم الذي يكاد يقدّمهم متواطئين مع الإسرائيليين، وهو العهد بالنظام الأردني تاريخياً.

ينتهي الموسم الأوّل بفشل - مؤقّت بالطبع - للموساد لا شكّ في أنّه سيتعدّل في الموسمين المقبلين اللذين تعاقدت عليهما «أبل بلس»، فيما تعلق تامار في شوارع طهران الخلفيّة بصحبة عشيقها الإيراني (المُعارض). لكنّ هذه النهاية المفتوحة لن تكون كافية وحدها لإقناع الجمهور بالعودة إلى موسم ثان (وثالث) ما لم يخرج زوندر من فخّ المعالجة السياسية الفجّة ويتعامل مع الشخصيّات بوصفها بشراً يعيشون في ظلال صراع سياسي كبير قد لا يملكون تأثيراً عليه. وهو بحكم تعدد مواسم الـ «فوضى» التي سبق أن قدّمها على «نتفليكس»، لا يبدو قادراً على ذلك بأي شكل. ومن المرجّح ألا يأتي من جهته في المواسم التالية إلا المزيد من قوالب هراء الدّعاية الإسرائيليّة، وكما العادة، برعاية وتمويل الأميركي.

«ما وراء الطبيعة» على نتفليكس: عمرو سلامة نجح في امتحان الرعب!

عبد الرحمن جاسم

تحويل أي قصّة/ رواية متسلسلة إلى فيلم أو مسلسل، هو حلم يراود عشّاق هذه السلسلة. لذلك لم يكن غريباً أن يشعر عشاق سلسلة روايات «ما وراء الطبيعة» لمؤلّفها الكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق بالكثير من الفرح والنشوة بعد صدور تلك الرواية على شكل مسلسل تلفزيوني من إنتاج محمد حفظي و«نتفليكس». يتكون مسلسل الرعب العربي «ما وراء الطبيعة» من ست حلقات أخرجها عمرو سلامة (وساعده في إخراج بعض الحلقات ماجد الأنصاري) وعدّلته دراميّاً وألفت معظم أحداثه الجديدة ورشة كتابة مكونة من عمرو سلامة ودينا ماهر ومحمود عزّت وعمر خالد.

سلامة الذي عرفه الجمهور من خلال أفلامه «زي النهارده» (2008) و«صنع في مصر» (2014) و«الشيخ جاكسون» (2017)، حاول تقديم تجربة مختلفة عن معتاد الدراما المصرية، خصوصاً أنه يخوض غمار عالم جديد نسبياً، هو عالم الرعب الذي فشلت السينما المصرية في تقديمه سابقاً (ما عدا فيلم «الإنس والجن» للمخرج محمد راضي). وقد نجح سلامة في هذه التجربة وإن شابها بعض العثرات. ما نجح فيه بداية هو اختياره فريق التمثيل. برع الممثل المصري أحمد أمين في تقديم شخصية د. رفعت إسماعيل طبيب أمراض الدم، وهو الشخصية الرئيسية في «ما وراء الطبيعة». يقدم رفعت إسماعيل شخصية «معاكسة للبطولة» Anti-hero. هو لا يهرع خلف البطولة، ولا يحاول إنقاذ أحد. شخصية عدمية في بعض الأحيان، ساخرة في معظمها. يحاول قدر الإمكان الابتعاد عن الخوارق والظروف التي تسببها، لكنها تظل تلاحقه منذ طفولته. لذلك هو شخصية «معاكسة للبطولة» لكن قدرها هو الذي يجبرها على أن تكون في قلب مسار الأحداث. من هنا كان البحث عن شخصية تؤدي دوراً بهذا التعقيد بالغ الصعوبة. لكن أحمد أمين القادم من مجال الكوميديا و«الستاند أب كوميدي»، نجح في دوره الدرامي/ التراجيدي الأوّل. سلوكه وتصرفاته، وانفعالاته الجسدية، وشكله الخارجي، كانت مشابهة تماماً لما يمكن أن يكون عليه رفعت إسماعيل. كذلك الأمر بالنسبة إلى الممثلة اللبنانية رزان جمال التي عرفها الجمهور من خلال دورها في مسلسل «كارلوس» للمخرج أوليفييه أساياس. إذ أنّ أداءها شخصية ماجي ماكيلوب هو الأفضل في «ما وراء الطبيعة». لعبت جمال بدورها الشخصية الأنثوية الأبرز في المسلسل، وحبيبة د. رفعت. ورغم أنّها لم تظهر كثيراً في الروايات الأصلية، إلا أنّها كانت «رئيسية» في هذا العمل. أدت جمّال بطريقة متميزّة خصوصاً عبر استخدامها لكنة أهل اسكتلندا في الكلام حين تستعمل اللغة الإنكليزية. نقطة تُحسب لها ولفريق العمل، فضلاً

> أحمد أمين القادم من مجال الكوميديا و«الستاند آب كوميدي»، نجح في دوره الدرامي/ التراجيدي الأوّل

عن إصرارها على أن تبقى «بريطانية» في معظم تصرفاتها: باردة، بلا مشاعر في كثير من المشاهد، وهذا أيضاً نقطة قوّة في المسلسل. إخراجياً بذل سلامة جهداً كبيراً في تقديم عمل رعب عربي جيد، ساعده في ذلك نصّ أصلي شديد التماسك والجمال، وشخصية «رئيسية» مسبوكة ومؤدّون ممتازون وميزانية مرنة، مكّنته من التصوير في أماكن عدّة. هنا تأتي التفاصيل التي أرهقت العمل وأتعبته. بداية كان هناك عدم «إخلاص» للنصوص الأصلية لـ «العراب» وهو اللقب الذي كان يُطلق تحبباً على كاتب السلسلة أحمد خالد توفيق. إذ إن هناك اختلافات كبيرة وكثيرة بين المسلسل والقصة/ السلسلة: بداية عبر دور «ماجي» الذي يُعتبر ثانوياً في القصة الأصلية، فيما هو رئيسي في المسلسل. كذلك، هناك قصة الذداهة (وهي الحلقة الرابعة من المسلسل والقصة الثانية من سلسلة «ما وراء الطبيعة») حيث تنده «الذداهة» وهي أسطورة محلية مصرية للشخص حتى يقتل نفسه أو يختفي. ما حدث في المسلسل، هو أنّ «شيرار» وهي «شبح» صادقه رفعت إسماعيل في طفولته، اعتقد أنه خلف النده، ليتضح الأمر أنّ هناك مشعوذاً محلياً قتل ابنته، وهو من يلعب على القصة. أما في الرواية الأصلية، فالسبب وراء «النده» هو طبيبٌ وزوجته بغرض خلق «جندي خارق» أو «سوبرمان» عبر استخدام مواد مخدّرة وتحفيز بصري بتنويم مغناطيسي. كذلك نجد في أسطورة «حارس الكهف»، وحشاً يشبه الغوريلا وهو شيءٌ غير موجود في القصّة الأصلية، لأن الغوريلات وإن كانت تسكن أفريقيا، ولكن ليس صحارى ليبيا، فذلك غير ممكن علمياً، وهو أمرٌ كانت تراعيه السلسلة بشكل دقيق. هذه الفكرة تحديداً هي ما جعلت السلسلة إحدى أهم السلاسل القصصية، إذ إن فيها الكثير من المعلومات العلمية الحقيقية، كون الكاتب طبيباً ممارساً درّس في إحدى كليات الطب العاملة. نقطة أخرى تتعلق بالتقنيات التي استُخدمت في العمل، فنجد أنّ «الغرافيكس المولدة عبر الكومبيوتر» (CGI) كانت أضعف من المطلوب، فبدت سخيفة في حلقة «حارس الكهف» (الحلقة الثالثة) و«الجاثوم» (الحلقة الخامسة) مثلاً، خصوصاً أن المشاهد العربي بات يعرف ويدرك تماماً ماذا تعنيه كلمة CGI.

رغم العيوب التي أشرنا إليها، إلّا أنّ المسلسل حقق نسبة مشاهدة عالية في العالم العربي، فضلاً عن دخوله قائمة أفضل 250 مسلسلاً على نتفليكس. لعل ذلك عائد إلى رغبة المشاهدين بوجود سلاسل عربية «أصلية» تمتلك شيئاً من جماليات المسلسلات الغربية المسبوكة بعناية.

«ما وراء الطبيعة» على نتفليكس

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 2 كانون الأول 2020 العدد 4213

صورة وخبر

في الخامس من كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، تحتضن غاليري Van Eaton في كاليفورنيا مزاداً يتزامن مع عيد ميلاد والت ديزني (1901 ـ 1966). يحتوي الحدث على أكثر من 800 قطعة نادرة تتعلّق بإرث والت ديزني، فيما تمتدّ هذه المجموعة من السنوات الأولى من شبابه، إلى نجاح ونمو الاستديوات الخاصة به، وليس انتهاءً بالمتنزهات الترفيهية المحبوبة في جميع أنحاء العالم. كما تشمل أعمالاً فنية أصلية مرسومة بيد والت نفسه، ورسائل أصلية موجّهة منه إلى أصدقائه وعائلته، فضلاً عن غيرها من القطع المنوّعة المرتبطة بإمبراطورية «ديزني». (فاليري ماكون ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

جداري الأبيض

ما فائدةُ أن أسندَ رأسي على هذه الصخرةِ

وأغفو

إذا كنتُ، حيثما التفتُّ وكيفما نظرت،

أستطيع متابعةَ مسلسلِ هزائمي

وكوابيسي

بالقلبِ الحيّ والعينِ المجرّدة؟...

على الأقلّ، في حالِ بقيتُ ساهراً،

يمكنني أنْ أُميِّزَ نقاوةَ الظلامِ الذي أنا فيه

وأبصِرَ الجدارَ الأبيض، ذاكَ الذي يقيني مِن

هولِ الحياة،

شاهقاً كالجدار

وأبيضَ كَ : الأبيضْ.

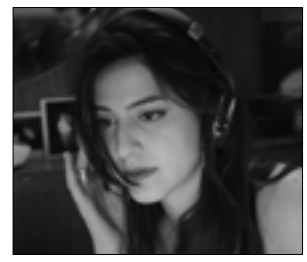

مي وجو وكيفين في «صالون بيروت»

اليوم الأربعاء، تضرب المغنية اللبنانية مي عبيد (الصورة) موعداً جديداً مع الجمهور في «صالون بيروت»، برفقة عازف الغيتار جو عوّاد وعازف الإيقاع كيفين صفدي. في السهرة المرتقبة التي تعقب أسبوعَيْن من الإغلاق شهدهما لبنان بسبب تفشّي فيروس كورونا، سيعمد الثلاثي إلى مزج كلاسيكيات لأسماء بارزة في عالم الجاز مع ألحان سول عصرية. أما الأعمال المختارة، فستكون لمجموعة منوّعة من الفنانين، أمثال: جوني ميتشيل وشيلا جوردان وإسبرانزا سبالدينغ وهياتوس كايوتي.

حفلة مي عبيد جو عوّاد وكيفين صفدي: اليوم الأربعاء ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «صالون بيروت» (شارع محمد عبد الباقي ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/739317 أو 79/185790

الإبادة الجماعية بعدسة جندرية

بالتعاون مع «الجمعية العمومية الخيرية الأرمنية»، يدعو «معهد عصام فارس للسياسات العامّة والشؤون الدولية» في «الجامعة الأميركية في بيروت»، في 9 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي إلى حضور مؤتمر إلكتروني بعنوان «الإبادة الجماعية في الشرق الأوسط بعدسة الجندر». سيتناول هذا المؤتمر الأسباب الجذريّة ونتائج الإبادة الجماعيّة ضدّ النساء، فيما سيتركّز النقاش حول سبل تعزيز الآليّات المؤسسية وتمكين المجتمعات من منع ومكافحة الجرائم ضدّ النساء. يهدف المؤتمر إلى البحث عن سبل لمكافحة الإفلات من العقاب، تحقيق العدالة، ضمان إعادة التأهيل والتعويض.

مؤتمر «الإبادة الجماعيّة في الشرق الأوسط بعدسة الجندر»: الأربعاء 9 كانون الأوّل ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ «زوم» وفايسبوك (الرابط متوافر على موقعنا)

«دار النمر» تفتح صندوق الفرجة

بعد غياب قسريّ فرضته الأزمة الصحية العالمية، تعود «دار النمر للفن والثقافة» بمعرض جديد بعنوان «صندوق الفرجة: لزوم ما لا يلزم»، يُفتتح في 15 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ويستمر لغاية 12 حزيران (يونيو) 2021. ليس صندوق الفرجة مشهداً للآثار أو غرفة اتّسعت لحنيننا إلى الماضي، «إلا أنّه كذلك». هذا ما يؤكده النص التعريفي الخاص بالمعرض، مشيراً إلى أنّ «الأشياء الموجودة فيه، تذكارات منتهية الصلاحية: رموز من التجارب التي عاشت في زمن مضى». في موازاة الأدوات والأماكن، ما بقي منها وما اندثر، يحاول المعرض المرتقب التعريف بشخصيات تركت أثراً على حيواتنا أو خلّفت إرثاً فعلياً أو متخيّلاً في مختلف مضامير الحياة. قد يكون بعض هؤلاء على قيد الحياة، وقد يكون آخرون مجرّد أساطير. الباب مفتوح للجميع لنسج الحكايات التي تحلو لهم من كل هذه الأماكن والأزمنة والأشخاص، وربّما تقريب المسافات بين الخرافة والحقيقة. يضم المعرض قرابة 250 قطعة من المقتنيات النادرة، قُسِّمت إلى الثيمات التالية: الحياة والموت، الزفاف، السينما، الترفيه، الأدوات العلمية، التذكارات، الألعاب، التذكارات العسكرية، الأدوات المنزلية، القطع الدينية والتبغ. علماً بأنّه سيتم اتباع التدابير الوقائية الخاصة بفيروس كورونا.

معرض «صندوق الفرجة: لزوم ما لا يلزم»: من الثلاثاء 15 كانون الأوّل لغاية السبت 12 حزيران ـ «دار النمر للفن والثقافة» (الطبقة الثانية ـ شارع أميركا ـ كليمنصو/ بيروت). للاستعلام: 01/367013

قرابة 250 قطعة من المقتنيات النادرة، قُسّمت إلى ثيمات عدّة

الغناء افتراضياً لأطفال خزّاعة

في وقت لا يزال مئات الأطفال في بلدة خزّاعة الفلسطينية (شرق خان يونس) يعانون من صدمات نفسيّة بفعل العدوان الإسرائيلي الذي وقع في تموز (يوليو) وآب (أغسطس) من عام 2014، تقيم «حملة شيفيلد للتضامن مع فلسطين» حفلة رقميّة في 12 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي. الحدث الذي يهدف إلى مساعدة هؤلاء الصغار على تخطّي مشاكلهم من خلال جمع التبرّعات، يجري عبر تطبيق «زوم» بمشاركة ثلاثة فنانين فلسطينيين، هم: المغني الفلسطيني أحمد النجّار وعازف العود أمير نذير الجندي، بمرافقة الفتاة كيندا سعافين.

حفلة دعماً لأطفال خزّاعة: السبت 12 كانون الأوّل ـ الساعة السادسة والنصف مساءً بتوقيت بيروت ـ تطبيق «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا)